

٨٣. فتح المجيد - باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً... | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. انشروا لانفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. وصلنا - 00:00:00

الى قول المصنف رحمه الله باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبون كحب الله نعم. قال المصنف رحمه الله وقوله تعالى باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله. وقوله تعالى قل ان كان اباؤكم - 00:00:20

الى قوله احب اليكم من الله ورسوله. عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين اخرجاه ولهما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن به وجد حلاوة الايمان ان يكون الله - 00:00:50

ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب المرء ما يحبه الا لله. ان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار. وفي رواية لا يجد احد حلاوة الايمان حتى الى اخره. وعلى انس وعن ابن عباس رضي - 00:01:10

الله عنهما قال من احب في الله وابغض في الله ووالى في الله وعاد في الله فانما تنال به. ولاية الله ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك. وقد صارت عمته وقد صارت عمه - 00:01:30

مؤاخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجدي على اهله شيئا. رواه ابن جرير. وقال ابن عباس في قوله تعالى وتقدعت بهم الاسباب. قال المودة لما كانت محبته سبحانه هي اصل دين الاسلام الذي يدور عليه قطب رحاه. قطب قطب الرحي ماذا؟ الاساس - 00:01:50

ده تعبير تعرفون الرحم؟ الرحم التي تطحن القمح. نعم لها هكذا عمود في الوسط. هذا العمود يسمى ماذا؟ قطب الرحم. يعني لا يمكن ابدا الراحة بدون هذا العمود الذي في الوسط لا تدور. فهذا تعب يدق به ماذا؟ يقصد به اساس الشيء - 00:02:20

مثل اساسه وعموده. نعم. لماذا المحبة كانت هي قطب الرحي؟ لان المحبة هي العبادة المقصودة لذاتها الانسان يعبد الله عز وجل بثلاثة اعمال للقلوب. ما هي؟ المحبة الرجاء. المحبة والرجاء والخوف. ما الذي يبقى منها في الجنة؟ وما الذي لا يبقى - 00:02:40

نحضر الرجاء والخوف يزهر. نعم. اليوم لا يبقى الا المحبة. نعم. المحبة تبقى. لكن هنالك خوف في الجنة؟ ليس هناك خوف فالخوف ليس مقصودا لذاته. الخوف ليس مقصودا لذاته. لذلك شيخ الاسلام لو كلام جميل في هذه المسألة. نعم يعني آآ كلام جميل - 00:03:04

في هذه المسألة يقول مثلا في هذا الكلام في مسألة عبادات القلوب هذه ماذا قال؟ قال اعلم ان محركات القلوب الى الله عز وجل ثلاثة. هناك ثلاث محركات للقلوب. المحبة والخوف والرجاء. واقواها - 00:03:24

محبة لماذا اقوى المحبة؟ قال وهي مقصودة لذاتها. لانها تراد في الدنيا والاخرة. المحبة موردة في الدنيا والاخرة. بخلاف الخوف اينما يزول في الاخرة. كذلك الرجاء. والخوف المقصود منه الزجر. والمنع من الخروج عن الطريق. الخوف ماذا - 00:03:44

يزجرك ان تخرج عن الطريق اي طريق عبادة الله طريق الله عز وجل. نعم. فالمحبة تلقي العبد في السير الى محبوبه. المحبة تجعل العبد ماذا يسير الى الله عز وجل. وعلى قدر ضعفها وقوتها يكون سيره - 00:04:04

الي كلما زادت محبتك هذا معروف في كل شيء حتى في امور الدنيا. الذي يحب شيئا من امور الدنيا ينشغل به انشغالا عظيما جدا. يعني الذي يحب مثلا كرة القدم ينشغل بها انشغالا عظيما ودائما يتكلم فيه. ودائما يسعى اليه. والذي يحب المال مثلا دائما يسعى الى التجارة والى جمعه وهكذا. فعلى قدر المحبة - [00:04:24](#)

يكون السير الى الله. والخوف يمنع من الخروج من الخروج عن الطريق. والرجاء يقوده. الرجاء معنى الرجاء. الرجاء فيما عند الله من الثواب. يقود يشجع فهذا اصل عظيم. يجب على كل عبد ان يتنبه له فانه لا تصح العبودية بدونه. طيب ثم ذكر بعد ذلك - [00:04:44](#) لكي كلام من على اسباب آآ وجود المحبة وزيادة المحبة. فذكر سببين عظيمين وسيأتي في الباب ايضا اسباب اخرى كثرة الذكر المحبوب ومطالعة الاداء والنعم. يعني شيخ الاسلام يقول ماذا؟ اعظم سببين يزيدان المحبة هي ماذا؟ كثرة - [00:05:04](#) ذكر الله. كثرة ذكر الله سواء كان بقراءة بقرأة القرآن. او بالذكر بغير قراءة القرآن. ومطالعة الاداء والنعم. التفكير في نعم الله. فانه على قدر معرفتك معرفتك بنعم لا يزيد ما يزيد حبك لله عز وجل. كلما زالت معرفتك بالله ما زال حبك لله عز وجل. نعم. فهو يقول هنا -

[00:05:24](#)

يقول هنا الشيخ عبدالرحمن يقول مهما كانت محبته سبحانه هي اصل دين الاسلام الذي يدور عليه قطب رحافة بكمالها يكمن يكمن ماذا؟ يكمن الدين. وينقصه ينقص توحيد الانسان. نبدأ المصنف على ذلك بهذه الترجمة. وذكر هذا يعني هو في الترجمة لم يذكر لم يذكر - [00:05:44](#)

عنوانا انما ترجمة بماذا؟ ترجمة بالاية. ترجمة بالاية. نعم. قال باب قول الله تعالى قول باب قول الله تعالى عندك هذا؟ قول المصطلح قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا. قال في شرح المنازل اخبر تعالى ان من احب -

[00:06:04](#)

دون الله شيئا كما يحب ابن القيم يعني. ابن القيم في مدارس السالكين. قال لابن القيم كما يحب الله تعالى فهو ممن اتخذ من دون الله اندادا فهذا ند في المحبة لا في الخلق والربوبية. فان احدا من اهل الارض لا يثبت هذا النداء - [00:06:33](#) بخلاف ند المحبة فان اكثر اهل الارض قد اتخذوا من دون الله اندادا في الحب والتعظيم. وقال تعالى يعني ما معنى انداد اذا؟ الادان جمع ند. ما هو الند؟ المثل. نقول فلان هذا ند لفلان. يعني مثله اما في القوة اما في العلم. الانداد - [00:06:53](#) من الناس من يتخذ من دون الله من غير الله اندادا. اندات في ماذا؟ مثل في الخلق يعني؟ في الحرب. لا في الحب. لم يقل احد ان

هناك خالق مع الله - [00:07:13](#)

لم يقلع حتى من الكفار لم يقولوا هذا الكلام. ثم قال تعالى والذين امنوا اشد حبا لله. وفي احدهما والذين امنوا اشد حبا لله من اصحاب الانداد لاناداهم والدتهم يحبونها ويعظمونها من دون الله. وروى ابن جرير عن مجاهد في قوله تعالى يحبونه كحب الله

مباهاة - [00:07:23](#)

للحق بالانداد. ما معنى المضاهاة؟ الانفاق. المضاهاة المماثلة. المضاهاة ضاها ما ثلث نعم. والمباهاة المفاخرة. مم. باه فاخرة. يعني يفتخرون بحبهم للانداد كحب الله عز وجل. يقول كحب الله. نعم. الزين امنوا اشد هو اسم تفضيل صحيح. اسم تفضيل. اشد حبا لله

من حب - [00:07:53](#)

الكفار لله. هل التفسير الصحيح كما سيذكر؟ لماذا؟ يعني الكفار يحبون الله. ويحبون اندادهم. فمحبتهم فيها ماذا؟ فيها شركا. هم اما محبة المؤمنين خالصة ليس فيها شركة. فلذلك كانت محبة المؤمنين اشد. هذا التفسير الصحيح. ولكن التفسير الاخر ما هو -

[00:08:23](#)

الذين امنوا اشد حبا لله من حب المشركين لله. يعني التفسير الثاني يقول ان المشركين لا يحبون الله اصلا. بل يحبون ان يأتوا فقط وحب المؤمنين لله اعظم من حب المشركين لله. فالتفسير الثاني هذا يقول ما لان المشركين لا يحبون الله اصلا. لكن

التفسير الاول هو الصحيح - [00:08:42](#)

لان اول اية تقول ماذا؟ ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله. فاول اية تتكلم ماذا؟ انهم يحبون الله ويحبون

الله فهت هذا؟ فهت التفسيرات؟ سيقول هذا الان؟ نعم. ماذا؟ المباهة المفاخرة - 00:09:02

اباهي فاخرة. يعني مسلا الله عز وجل يباهي الناس يباهي تاركة يوم عرفة بعباده. معنى يبالي يفتخر بعباده يعني. نعم. هل كيف يكون نصف ماذا؟ نصف لله ونصف لغير الله. المشركين. نعم. حتى لو كانت محبتهم لله اعظم. ولكن الله قال ماذا يحب ان -

00:09:22

بالله من يحب لهم حبا كحب الله. ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا ها؟ يحبونه حبا وحبا لهذا محدود. حب الله فحب الله هذا امانة صفة لموصوف محذوف. يعني ما صفة هذا الحب؟ ما صفة كحب الله؟ فاول اية يدل ان التفسير الاول هو الصحيح. قلت له ان

تقول شيئا - 00:09:52

هذا حسب المشركين مثل الملحدين الله يتكلم عن المشترك اما الملحد الذي ينفي وجود الله اصلا لا اعتبار له. نعم. نعم. من الكفار

لاوثانهم. ثم روى عن ابن زيد قال هؤلاء المشركون - 00:10:13

من دادهم الهتهم التي عبدوا مع الله يحبونهم كما يحب كما يحب الذين امنوا الله. والذين امنوا اشد هم اشد حبا لله من حبه الهة من حبه الهة دين. انت مفهوم - 00:10:35

ابن زيد يقول هؤلاء المشركون اندادهم الهتهم. التي عبدوا مع الله. يحبونهم كما يحب الذين امنوا الله. والذين امنوا اشد حبا لله من حب وبهم الهيته ما هذا التفسير الاول؟ نعم التفسير الثاني هو الصحيح. تفسير الثاني والذين امنوا - 00:10:55

الو التفسير الاول ما هو هؤلاء المشركون ان دادوا الهتهم التي عبدوها مع الله. يحبونه كما يحب الذين امنوا الله واشد الناس اشد والذين امنوا اشد حبا لو التفسير الثاني والذين امنوا اشد حبا لله من المشركين بالانداد لله. يعني المشركون يحبون الله ولكن حب المؤمنين ماذا اعظم؟ واضح هذا - 00:11:15

فان محبة المؤمنين خالصة. ومحبة اصحاب الانداد قد ذهبت اندادهم بقسط منها اي بنصيب بجزء منها والمحبة الخالصة اشد من المحبة المشتركة. صحيح؟ طيب هذان القولان مرتبان على ماذا؟ مرتبان على - 00:11:39

القول في اول الاية ما هو اول الاية؟ ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبها كحب الله يحبنا كحب الايمن فيها خلاف. فان فيها قولين ايضا احدهما يحب لهم كما يحبون الله. يحبونهم كما يحبون. يحبون الله. فيكون قد اثبت لهم - 00:11:59

محبة الله ولكنها محبة شركوا فيها مع الله تعالى اندادهم. والثاني ان المعنى يحبون انداده كما يحب المؤمنون الله ايها اصح في هذين المعنيين؟ الاول. نعم. ثم بين تعالى ان محبة المؤمنين لله اشد من محبة اصحاب الانداد الانداد. وكان شيخ الاسلام -

00:12:19

ان الله يردح القول الاول. ما هو الاول الاول يحبونهم كما يحبون الله. اذا هم يحبون الله اصلا. المشركون. ويقول انما ذموا بان شركوا بين الله بين اندادهم في المحبة. ولم يخلصوها لله كمحبة المؤمنين له. اذا هم ذموا لاجل ماذا؟ لاجل التسوية بين محبة الله ومحبة

انداده. نعم - 00:12:39

واضح هذا؟ طيب. وهذه تسوية المذكورة في قوله تعالى حكاية عنهم وهم في النار. انهم يقولون كارهتهم وامدادهم وهي محضرة معهم في العذاب. تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين. ومعلوم انهم - 00:13:02

لم يسووهم برب برب العالمين في الخلق والربوبية وانما سووهم في المحبة والتعظيم. وهذا ايضا هو العدل المذكور في قوله تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. اي - 00:13:22

في العبادة ممن يعدلون؟ يشركوا نساء فالعدل والمساواة نعم. وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. ادي الاية الثانية في الباب. الاية الاولى وهذه آ المهنة. قال بعض السلف ادعى قوم محبة الله فانزل الله تعالى اية المحنة - 00:13:42

ويقول ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. اشارة الى دليل المحبة وثمرتها وفائدتها. فديلها وعلاوتها اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وفائدتها وثمرتها محبة المرسل. محبة المرسل لكم. المرسل لكم فما لم - 00:14:12

تحصل المتابعة. محبة المرسل لكم. المرسل والرسول يعني فما لم تحصل فدلوقتي اتباع الرسول فهي توها ثمرتها محبة اي مرسل

صحيح عفوا المرسل الله عز وجل محبة المرسل لكم اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فائدة هذه المحبة ماذا؟ ان تحب الذي ارسل الرسول. نعم. فما لم تحسن المتابعة - [00:14:32](#)

فلا فلا محبتكم له حاصلة ومحبة فلا محبة له حاصلة. لا محبة له حاصلة ومحبة لكم منتفية. لا محبة له اي لله عز وجل حاصلة. له اي لله حاصلة حادثة. ومحبة الله لكم ماذا - [00:14:59](#)

منتفية. والعجيب في الاية ان الله ماذا قال؟ قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني اين جواب الشرط؟ ها؟ يحبكم. يحبكم. صح؟ ان كنتم تحبون الله فاتبعوه يحبكم الله. طيب جواب الشرط - [00:15:19](#)

من المتوقع ان يكون ماذا؟ لو تأملته قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ها يحب الله انهم يقولون ماذا؟ انتم ان كنتم تحبون الله. ان كنتم تحبون الله فاتبعوني تحبوا الله لان فعل الشرط وماذا تحبون؟ هم. تحبون. فكان الجواب بماذا؟ يحبكم الله - [00:15:38](#)
كما قال بعض السلف ماذا؟ ليس الشأن ان تحبوا العلم. ولكن الشأن ان تحب. تحب ان يحبك الله. فالله عز وجل قال ان تدعون محبة الله كل الناس يدعون محبة الله. اذا انتم اتبعتم النبي عليه الصلاة والسلام لن تصلوا الى محبة الله بل ستصلوا الى ان يحبكم الله. الان يحب - [00:16:03](#)

فاذا احبكم الله الله لا يحب الا من احبهم. هذا فيه ماذا؟ فيه انكم تحبونه وفيه دليل انكم تحبونه وفيه زيادة على ذلك. انه احب فهمت؟ يعني قد تحب شخصا وهو لا يحبك - [00:16:23](#)
ولله المثل الاعلى قد تحبه ولا يحبك. لكن انت اذا اتبعت النبي عليه الصلاة والسلام سيكون الجزاء ليس ان تحب الله. ان يحبك الله. فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم؟ نعم وقال - [00:16:38](#)

يا ايها الذين امنوا من يرد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة - [00:17:00](#)
وذكر لهم اربع علامات احدها انهم اذلة على المؤمنين قيل معناه ارقاء انقاء الجمع ماذا؟ رقيق رقيق نفس المعنى. رقيق ورحيم نفس المعنى. مشفقين عليهم عاطفين عليهم. فلما ضمن الادلة - [00:17:21](#)

عداه باداة علماء. ما معنى هذا قال اعطاه الله ما معنى ما معنى فلما ضمن ادلة هذا المعنى عده ببيادته على اي معنى؟ شيخ عداؤه. ما هو التضمنين اولا؟ اخدنا التضمنين قبل ذلك. ما هو التضمنين؟ تذكر - [00:17:41](#)
تضمنين ما هو التضمنين؟ التضمنين في اللغة اسلوب بلاغة عظيم جدا موجود في القرآن كثيرا جدا. هو ان تعطي فعلا معنى فعل اخر عن طريق ماذا؟ الحفظ. عن طريق حرف من يأتي بمثال مثلا ها رفض عنه لا لا حرف لا يستخدم معه حرف لا يستخدم مع هذا الفعل يعني مثلا - [00:18:05](#)

قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره. يخالفون عنه امره. فان خلف يتعدى بنفسه او يتعدى بحرف الجر. الفعل قال فادخل هكذا قال ففي جملة اقتل خلف في جملة مثلا تقول خالفتك. صح. خالفتك. لا ليس خالفت عنك. هم. فلماذا اتى بحرف الجر عنه في الاية؟ لماذا - [00:18:25](#)

لانه ضمن معنى الفعل خالف معنى فعل اخر يستهدل معه عن ما هو؟ فكر هكذا ما الفعل كيف تعرف التضمنين يعني؟ كيف تعرف الفعل تفكر في معنى الاية وتبحث عن الفعل الذي يحتاج هذا الحرف. ما الفعل الذي يحتاج عنه؟ ما هو؟ يصدون. يصدون - [00:18:45](#)

لان الذي يخالف هو يخالف بنفسه وماذا؟ ويسببه. ويسد غيره لان غيره انما رواه قد خالف. يعني الذي يفعل المعصية ويجاهر بها يشجع الناس على فعلهم. فهمت؟ فاصبح الفعل خالف في معنيين. كأن الله ينهى عن المخالفة. وينهى عن - [00:19:05](#)
الصد لان المخالفة تؤدي الى الصد هذا كثير في القرآن. طب الان قال اذلة على المؤمنين. نقول هذا دليل معه مثلا. او دليل عليه لماذا قال علي؟ لانه في ماء فيه تضمنين بمعنى الفعل ماذا؟ اشفق. تقول اشفق عليه. اشفق يحتاج عليه. هذا معنى قوله ماذا - [00:19:25](#)
مشفقين عليهم عاطفين عطف على اشفق على. فادلة ضمن معنى الفعل اشفق. طب لماذا لم يقل اشفقت؟ طب ما فائدة التطبيق؟

التطبيق له غرض بلاغ. طب لماذا لم يقل اشفق على بدل من ياتي بادل؟ لان - [00:19:45](#)

ادلة شفقة قد تكون مع ماذا مع الشفقة؟ قد تكون مع عدم تواضع. فادلة تفيد التواضع. واعادة تفيد ماذا؟ الشفقة تواضع مع شفقة

واضح هذا؟ لو اتى بادل وحدها قد تفيد التواضع بدون شفقة فاراد بدل معنيين. اراد المعنيين. فمعنى التواضع - [00:20:00](#)

من ماذا من ادة ومعنى الشفقة بمعنى الرحمة لان التواضع سلوك لا يلزم منه ان ترحمه. الرحمة ده سلوك زائد. فهمت؟ فهمت المعنى

يعني؟ فلما ضمن ادة هذا المعنى عداه باداة على. عداه يعني جعله - [00:20:20](#)

متعديا حرف الجر على حرف الجر يعد الفعل يعديه يعني ماذا يعديه الى المفعول. لان المؤمنين مفعول في المعنى. المؤمنين مفعول

في تقول ذل فعل ماضي على المؤمنين. فالان عدت الفعل ذل الى الى المفعول بماذا؟ بالحرف. بالحرف هذا عداد. قال عطاء ماذا -

[00:20:37](#)

المؤمنين كالولد لوالده. كيف يكون الولد مع والده؟ مشفقا ومتواضعا جدا. تواضع. والعبد لسيدى وكذلك للمؤمنين كالوالد لولده. الوالد

لولده ماذا؟ رحمة. والولد لوالده السادة ذل وتواضع. فالمعنيان صحيح ان تستطيع ان تقول ماذا؟ للمؤمنين كالولد لوالده وكالوالد

لولده. لولده. كالوالد - [00:20:57](#)

لوالدي في الرحمة وكان والدي والدي في الذل والتواضع. وعلى الكافرين اعزة على الكافرين. يعني كالاسد على فريستي فريسة

الفريسة التي يفترسها الاسد الحيوان الذي يأكله الاسد. اي حيوان يأكله الاسد يسمى الفريسة كل حيوان مأكول يسمى فريسة -

[00:21:27](#)

من الفرس والقطع. لانه عندما يقولها يقطعها. اشداء على الكفار رحماء بينهم. طب لماذا قال اعزة على الكافرين في الاستعلاء. النعالة

تفيد ماذا؟ الاستعلاء. الاستعلاء على الكافرين. نعم. فهذه العلامة الاولى والثانية. ادة على عزة على الكافرين - [00:21:47](#)

العلامة الثالثة ماذا؟ تقرأها قال العلامة الثالثة الجهاد في سبيل الله تعالى بالنفس واليد اللسان والمال وذلك يحقق الدعوة الدعوة

المحبة. يجاهدون في سبيل الله. والجهاد ليس شرطا ان يكون بالنفس فقط قد يكون - [00:22:07](#)

في النفس نعم قد يكون باليد الشخص اللي جاهد بنفسه والجهاد باليد. لا الجانب باليد الجاد بالنفس يدخل فيه الجهاد باليد. والجاد

باليد كالذي مثلا يكتب الكتب. هذا من الجهاد. هذا جهاد مليء - [00:22:27](#)

في كتب مثلا في الرد على اهل البدع. واللسان بالدعوة والمال ينفق من في سبيل الله. وذلك يحقق دعوى المحبة. العلامة الرابعة انهم

لا تأخذهم في الله لومة لائم. وهذا علامة صحة المحبة - [00:22:43](#)

ما الفرق بين الدعوة والمحبة وصحة المحبة؟ دعوة المحبة انت تدعي المحبة. فلا بد ان تجاهد في سبيل من احببت. فالذي يدعي

محبة زوجته لا يسلمها مثلا لمن يريد ان يؤذيها. لابد ان يدافع عنها. طيب انهم لا تأخذوا - [00:22:53](#)

في الله لومة لائم لامل علامة صحة المحبة. معنى لومة تلاقي ما معنى لومة لائم؟ اذا لمه احد يعني اذا فعلنا طاعة مثلا ولامه الناس عليه

او اذا اراد ان يأمر بمعروف او ينهى عن المنكر لا يترك هذا خوفا من كلام الناس. ان الناس يلومونه. هذا علامة ماذا؟ صحة المحبة -

[00:23:13](#)

الا يستحي في اظهار ديني في ظاهر حق الذي هو عليه. فكل محب اخذه اللوم على محبوه فليس بمحب على الحقيقة

ولله المثل الاعلى نعم. من كان مثلا يحب اباه ويترك الناس يتكلمون في ابيه ولا ولا ينكر عليه. حتى لا يلوموه مثلا. نعم - [00:23:33](#)

او يحب اباه ولا يظهر هذا الحب امام الناس ولا يدافع عنه وهكذا. نعم ولا يخافون لومة لائم قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

والله ذو الفضل العظيم. ذلك فضل الله. ما هو فضل الله؟ هذا الايمان وهذه المحبة وهذه - [00:23:59](#)

الصفات الاربعة فضل الله فهذا دليل على ماذا؟ على ان التوفيق ها؟ من عند الله. من عند الله فضل من الله ليس واجبا عليه. هداية

التوفيق ماذا؟ والالهام فضي فضي ليس تعدي. العدل ان يترك الله عز وجل توفيقك هذا عدل - [00:24:21](#)

نعم العدل. لو ترك توفيقك ستضل. توفيقه لك ماذا؟ فضل. ذلك فضل الله. يؤتيه من يشاء. وقوله يؤتيه من يشاء يدل على ما لا نام

من شيء مقتزنة مقتزنة بالحكمة - [00:24:38](#)

ما فهمت ماذا اقصد يعني مشيئة الله ليست بدون حكمة لانه قال يؤتيه من يشاء ممكن يقول يؤتيه من يشاء الله يعطي من يشاء
الايمان وقد لا يكون يكون غير مستحق لا تعالى الله عن هذا - [00:24:54](#)

ذلك الايمان والهداية فضل الله يؤتيه من يشاء وهذه الماشية مقترنة بماذا؟ بالحكمة. بالحكمة. الله اعلم حيث يجعل رسالته. حيث
يجعل اختار الرسل والله ذو الفضل العظيم. فدل هذا ان فضل الايمان اعظم فضل. لان الله لم يسمي شيئا من الدنيا فضل عظيم -
[00:25:04](#)

انما سمي الايمان ماذا؟ فضلا عظيما. نعم. في التوفيق. يعني توفيق الله للعبد. نعم توفيق الله للمؤمن. هذا فضل ام عدل؟ معنى فضل.
فضل يعني ليس واجبا على الله. يعني ليس ليس للكافر ان - [00:25:25](#)
يا رب لماذا هديت فلان واضللتني لماذا هديت فلان واضللتني؟ كما قال بعض السلف انا ارأيت ليرد الواحد من المعتزلة. ارأيت ان منع
الله منك الهدى كان غريبا لك ولا لا - [00:25:45](#)

المعتزلين. لان هو يلزم ان يكون انه ظالم. لو قال من عامل ليس ظالما سبحانه وتعالى. لان هذا فضل يمنعه من شاء ويعطيه من شاء
نعم وقال تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة اي هم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. فذكر المقامات الثلاث -
[00:26:03](#)

الحب وهو ابتغاء ابتغاء القرب اليه والتوسل اليه بالاعمال الصالحة والرجاء والخوف. يدل على ان ابتغاء الوسيلة يقول زائد على
الرجاء الرحمي على على رجاء الرحمة وخوف العذاب. هذه الاية من لآيات القرار في القرآن التي جمعت ماذا؟ مراتب العبودية -
[00:26:25](#)

التي هي معنى الحب والخوف والرجاء. اين الحب؟ اولا معنى الاية تفهمونه. اولئك الذين يدعون اولئك المبتدأ. اين الخبر اين خبر
اولئك؟ نعمده. هم. ينتهون طبعاً حتى تفهم الاية لابد ان تفهم المبتلى - [00:26:45](#)
اولئك مهتدى ما معنى الاية يعني؟ الاية نزلت في ماذا؟ في قوم كانوا يعبدون الجن. فاسلم فالجن واستمسك اولئك بعبادتهم. ناس
كانوا يعبدون ما له؟ الجن. فماذا حدث؟ اسلم اسلم ماذا؟ الجن. وبقي هؤلاء يعبدون الجن. فالله يقول اولئك الجن الذين اسلموا.
والاولياء الصالحون ايه يا عم في كل اية يعملوا اللفظ - [00:27:05](#)

اولئك الذين يدعون يدعون الحسين. يدعون النبي عليه الصلاة والسلام. هؤلاء انفسهم يبتغون الى ربهم الوسيلة. الذين تدعونهم
وتعبدونهم هم انفسهم يعبدون هم انفسهم ماذا؟ عابدون لله يعبدون الله. يبتغون الى ربهم الوسيلة. ما معنى يبتغون الى ربهم
الوسيلة؟ يعني يطلبون العمل الذي - [00:27:35](#)

ان يقربهم الى الله الوسيلة هي العمل الذي يقربهم الى الله. ايهم اقرب؟ ايهم اقرب؟ يعني كل واحد من هؤلاء الذين تدعونه يريد ان
يكون ماذا؟ يتنافس مع غيري ان يكون اقرب الى الله. ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربه كان محظورا. كيف
تعبدونهم وهم وهم - [00:27:55](#)

لله. كيف تعبدونهم وهم عابدون لله؟ فهمتم الاية؟ يعني ايه بقى؟ اولئك الذين يدعون. فوار الجماعة يدعون ترجع الى من؟ يدعون
يدعون ترجع الى من؟ الجن. من؟ واو الجماعة؟ من الذين يدعون؟ المشركون. المشركون هم الذين يدعون. نعم - [00:28:15](#)
لاولئك الذين يدعون. اولئك الذين ترجع الى الصالحين. ووجباء في يدعون ترجع الى المشركين. نعم. يبتغون الى ربهم يوم اقرب كل
الضامات التي بعد ذلك ترجع الى الصالحين. الضامات في يبتغون وربهم وايهم كلها ترجع الى؟ ويرجون هؤلاء من؟ الصالحون.
ويخافون - [00:28:35](#)

هنا الصالحون واضح هذا؟ فالضمير الوحيد الذي للمشركين في هذه الاية هو الضمير ماذا؟ يدعو فيه. يدعون. فهمت تركيب الاية؟
اولئك الذين يدعون الى ربهم الوسيلة. هذا هو الحب. يبتغون لربهم الوسيلة بما لا يتقربون اليه بالاعمال الصالحة التي تدل على حبهم
له. لانه لا يمكن ان يتقرب الا اذا احب - [00:28:55](#)
ثم ذكر الرجاء والخوف ويرجونه ويخافون. يرجون رحمته ويخافون عذابه. فذكر المقامات الثلاث. الحب هو ابتغاء القرب اين ابتغاء

القرب هذا؟ ايهما اقرب؟ الذي يحب احدا يريد ان يتقرب اليه. نعم والتوسل اليه بالاعمال الصالحة. اذا لوسيلة هي ماذا؟ هي الاعمال -

00:29:15

الصالح. والعجيب ان المشركين الجهلاء القبورية يستدلون بهذه الاية يقولون الوسيلة ان تتوسل الى الله بالاموات. والاية ترد عليه. الاية اصلا دليل عليها تنفي التوسل بالاموات وتقول ان هؤلاء الاموات هم يعبدون الله كيف تدعونهم؟ نعم والرجاء والخوف يدل على

ان ابتغاء الوسيلة امر زائد - 00:29:35

على رجاء الرحمة وخوف العذاب رجاء الرحمة وخوف العذاب كما قدمنا انهما عبادتان الخوف والرجاء عبادتان ليستا مقصودتين بانفسهما بل هي تنتهي في الدنيا وفي الاخير لا يصل الى المحبة لا يبقى الا المحبة. نعم. قال من المعلوم قطعا انه لا يتنافس

الا في قرب من يحب قرب - 00:29:55

يعني اين الدليل على المحبة ايضا التنافس لان ايهم اقرب. اقرب هذا اثم ماذا؟ اسم ماذا؟ تفضيل. يعني هم يتنافسون اليوم اقرب. التنافس لا يكون الا في لمن يحب قرب ولله المثل الاعلى لو ان ولدا يحب اولاده كل ولد يريد ان يتقرب الى ابيه. اكثر كما فعل اخوة

يوسف مثلا. ها؟ يخلو لكم وجه ابيكم - 00:30:19

ده عبلة يوسف واخوه احب الى جنابنا فهم يريدون ان يتقربوا الى ابيهم ففعلوا ما فعلوا. فالتقرب الى التقرب دليل المحبة التقرب

دليل المحبة. نعم وحب قربه تبع لمحبة ذاته - 00:30:42

بل محبة ذاته اوجبت محبة القرب منه ما معنى هذا حب قربه تبع لمحبة ذاته. حب قرب حب دخول الجنة. يعني ليس كما يقول آآ

الصوفية ها من عبد الله بالحب فهذه - 00:31:04

التجار ومن عبده بالخوف فيدعي بنات العبيد. من عبده بالمحبة فيدي عبادة الصالحين. طبع الكلام باطل. هذا كلام باطل غير صحيح

بل الانبياء والصالحون يعبدون الله بماذا؟ بالمحبة والخوف والرجاء - 00:31:21

فحب قربي ومن القرب منه ماذا؟ دخول جنته. دخول الجنة لنا في الجنة انت ترى الله عز وجل وهذا من اعظم القربى. طيب تبع

لمحبة ذاته بل محبة ذاتي اوجبت محبة القرب منه. محبة ذاته ذات الله اوجبت محبة دخول جنته والقرب منه في - 00:31:35

والقرب منه في الدنيا بالاعمال الصالحة. القرب منه في الدنيا كن بما لا؟ بالاعمال الصالحة. قرب منه في الاخرة قم بدخول الجنة. ان

تكون في بجواره في الجنة سبحانه وتعالى - 00:31:55

عند الجهمية والمعتلة ما من ذلك كله شيء. لماذا؟ لم ينفونا ماذا؟ صفة المحبة. يقول الله لا يحب ولا يحب فانه عنده لا تقرب ذاته من

شيء. وينفون قربه من عباده يلفون النزول ويفنون قربه من عباده في الجنة. ولا يقرب من - 00:32:05

ذاته شيء. نحن نقول نحن نقرب من الله بذاتنا في الاخرة. قربا يليق بجلاله سبحانه وتعالى. وهو يقرب من عباده قربا يليق بجلاله

سبحانه وتعالى كل ليلة مثلا في الثلث الاخير في الدنيا. ولا يحب لذاته ولا يحب. فانكروا حياة القلوب. ونعيم الارواح. وبهجة -

00:32:25

سعادة النفوس يعني. وقرة العيون واعلى نعيم الدنيا والاخرة. ولذلك ضربت قلوبهم بالقسوة. وضربت دونهم ودون الله حجاب على

معرفة ومحبته يعني بينه وبين الله ماذا؟ تحجب على معرفة محبته لم ينفذ محبته. فلا يعرفونه ولا يحبونه - 00:32:45

ولا يذكرونه الا عند تعطيل اسمائه وصفاته. يعني عندما يذكرون يذكرون بالنفي يقول لها ليس فوق ليس داخل العالم ولا خارجه ولا

فوق ولا تحت ولا يظلم ولا ولا بذى لون ولا بطعم ولا هكذا يقولون في كتبهم. في نفي الصفات. ولا ولا لون له ولا طعم ورائحة ولا

جهة. يفصلون. يفصلون في النفس - 00:33:04

لا يعرفونه الا عند التعطيل. تعطيل اسماء وصفاته. نعم. فذكره ذكر المعتلة هو في الحقيقة مات فمن اعظم الاثام والاوزار. ذكرهم

اثم. عندما يقول الله لا له ولا طعم ولا يرحى وليس فوق العلم ولا ولا يمين ولا شمال. الذكر هذا نفسه اثم - 00:33:24

لأنهم يصفون الله بماذا؟ بالتعطيل. يألفون عنه الصفات. ذكرهم الذي يظنون انهم يتقربون به الى الله. هو فيه ماذا؟ بعد عن الله لانه

نفسه ايه بل يعاقبون من يذكره باسمائه وصفاته ونعوت جلاله. الذي يذكر الله باسماء وصفاته يعاقبونه. ويرمونهم بالدواء التي هم

احق بها - 00:33:44

او اهله يقولون يعني ان دواء الامراض يقولون انتم مشبهة انتم مجسمة انتم حشوية؟ بل في الحقيقة انتم احق ان تكونوا مشبهة لانكم شبهتم الله بالعدم فهمت؟ شبهتم الله بماذا؟ بالعدم. وحسبه يكفي يعني ذي البصيرة ذي العلم وحياة القلب. ما يرى على كلام -

00:34:04

من القسوة والمقت الغضب والتنفير عن محبة الله ومعرفة وتوحيدهاتك لابن القيم ماذا في المدارج؟ والله المستعان. وقال ايضا ابن

القيم نعم لا يعد يعد قوة سهل لحظة يحب لا يحب لذاته - 00:34:24

لا يحب اللذات من العباد ولا هو وهو لا يحب. الله لا يحب. صح؟ هم ينفون هذا. ينفون ان يحبه العباد. لانهم يقولون ماذا؟ المحبة هي الميل. ميل القلب. ميل القلب. والله نزل عن الميت. نقول الميل هذا محبة المخلوق. الله يحب المحبة تليق بذاته سبحانه وتعالى. وذاك

المحبة كما يقول ابن القيم منذ - 00:34:49

قال رحمه الله لا تحد المحبة بحد اوضح منه. ما المعنى؟ الحد والتعريف. لا تعرف المحبة بتعريف اوضح من لفظها. لفظ المحبة هو

تعريفها. لان انا قلت قبل ذلك لا ده يقول هذا ام لا لكن ما ما ما يتعلق بمعاني الصفات - 00:35:09

ان الصفات النفسية لا تحد. لانها المعاني القائمة بانفس كل الناس كالغضب والمحبة والرضا والفرح والحزن في معاني لا نحتاج ان نعرفها لان كل انسان ماذا؟ يعرفها. يعرفها من نفسه. نعم؟ فلا تحتاج الى تعريف. واذا عرفت ستعرفها باثارها التي تناسب المخلوق -

00:35:29

فلا يصح ان تأخذ هذه الاثار وتقول انها يلزم تلزم الخالق. عندما تقول الغضب مثلا غليان دم القلب. هذا افهم من اثار الغضب ليس هو

نفس الغضب. ولا يلزم ان يكون غضب - 00:35:49

وفي غليان دم القلب تعالى الله ونام. نعم؟ طيب في التعريف والتشبيه بالضبط. قال فالحدود لا تزيد والا خفاء. التعريفات يعني لا

تزيد المحبة الا خفاء. قال فحدوها وجودها. هذه كلمة جميلة للموقف. نعم؟ وعكس وضوح. لان - 00:35:59

الذي يعرف خفايا ان يكون مختفي ليس واضح. الذي يعرف هو الذي ماذا؟ من يكمل؟ والذي لا يعرف الذي يعرف هو الذي لا هو لمن

سميت تعرفه تعريفا؟ لماذا سمينا هذا التعريف؟ كي نعرف. كي نعرف لان كثيرا من الناس لا يعرفونه. طب الشيء الذي يعرفه كل

الناس؟ لا نحتاج - 00:36:19

يعني مثلا عندما يأتي مثلا اه النبي عليه الصلاة والسلام لا تحتاج ان تقول النبي اسمه محمد. كل الناس يعرفون هذه والهدف الذي

الذي يعرفه بغير المعروف. قال فحدها وجودها. ولا توصف المحبة بوصف اظهر من المحبة. وانما يتكلم الناس في اسباب المحبة -

00:36:39

مساء التقدم شيخ الاسلام ان هو ذكر عشرة اسباب للمحبة مسلا. وفي موجبات المحبة ما الذي يعني يوجبها؟ وفي علامات المحبة

وفي شواهد المحبة قريبا دلائل يعني. وفي ثمرات المحبة. يعني النتائج التي تترتب على المحبة. في احكام المحبة. يعني -

00:36:59

ستكون المحبة جائزة كالمحبة الطبيعية متى تكون واجبة وتكون محرمة؟ احكام المحبة. نعم واجمع ما قيل في ذلك ما ذكره ابو بكر

الكتاني رحمه الله عن الجند عن قال ابو بكر جرت مسألة في المحبة بمكة اعزها الله في ايام الموسم. فتكلم الشيوخ فيها وكان -

00:37:20

اصغرهم سنا فقالوا هات ما عندك يا عراقي العراقي يعني ينادون بنسبته ينادونه نسبتي هنا واطرق رأسه. اطرق رأسه يعني خفض

رأسه. ودمعت عيناه ثم قال عبد ذاهب عن نفسه متصل - 00:37:49

متصل بذكر ربه قائم باداء حقوقه. نادر اليه بقلبه احرق قلبه انوار هيئته وصف وصف اه وصف شربه من كأس مودته وانكشف له

الحياة حياء من استاد غيبه. فان تكلم فبالله وان نطق فعن الله وان تحرك فبامر الله وان سكن فمع الله - 00:38:10

لله ولله ومع الله. الجنيد يقول عنه شيخ الاسلام انه سيد الطائفة. ومن احسنهم تعليما وتأديبا. كان في اوائل القرن الثالث. المواصل

للسافعي واحمد وكان الجنيد ماذا ماذا يقصد بسيد الطائفة اي طائفة يقصدها؟ اي طائفة يقصدها؟ الصوفية صوفية اهل السنة يعني.

يعني زليد كان ماذا؟ من صوفية - 00:38:40

اهل السنة يهتم بماذا باعمال القلوب وبالسلوك؟ نعم ولكنه كان على مذهب اهل السنة والجماعة. جرت مسألة في المحبة بمكة اعزها الله في ايام الموسم فتكلم الشيوخ فيها. يعني لما يسألونا عن المحبة ما علامة المحبة مثلا؟ فكان الجليد اصغرهم سنا فقالوا هات ما عندك يا عراقي فماذا قال؟ عبد ذاهب عن نفسه - 00:39:04

ما معنى ذاهب عن نفسي؟ يعني ليس مشغولا بنفسه انما مشغول بماذا؟ بطاعة الله يعني ليس مشغول مثلا باصلاح ملابسي وشكلي وطعامي وشرابي زائد في الدنيا. فالذهاب عن النفس معناه الزهد في الدنيا. واضح هذا - 00:39:24

متصل بذكر ربي. متصل يعني متدائن. دائم على ذكره. ربي وهذا ممدوح كثيرا في الكتاب والسنة المداومة على الذكر. قائم باداء حقوقه يفعل واجباته يترك المحرمات. ناظر اليه اي الى الله - 00:39:40

بقلبي هذا وصل لمرتبة الاحسان. اعبد الله كأنك ترى فان لم تكن ترا فانه يراك. كيف ينظر الله بقلبه يعني؟ ما معناه؟ ما معنى ما معنى مرتبة الاحسان اليقين ماذا ايضا؟ التدبر فيما بين الاسماء والصفات في اثار الاسماء والصفات. فالنظر الى الله بالقلب اعبد لك انك ترى. ما معنى تراه؟ هل انت ترى الله في - 00:39:58

اي ترى اثار اسمائي وصفاتي. مثلا اسم الخالق ترى اثاره في مخلوقات الله. اسمي الرحيم ترى اثاره في رحمة الله بك. اسم الكريم ترى اثار فيما اعطاك الله في الدنيا مثلا بهداية وهو ومال وغير ذلك. احرق قلبه نور هيئته. فنور فاعل. نور - 00:40:18

تعظيم الله احرق قلبه. معنى احرق قلبه ان يجعله دائما خائفا. الاحرق هو اللي معناه الخوف يعني. هم. يعني تعظيم الله جعله دائما خائفا من الله وصف شربه من كأس مودته. الشرب هو الماء الذي تشربه. وكأس المودة تعبير معنوي يعني انه حبه لله صاف لا يخالطه - 00:40:38

وحب غيري. حب لله ماذا؟ صافي لا يخالطه ماذا؟ حب غيره. اخلص في محبة الله يعني. وانكشف له الجبار من استار غيبه. هذا قريب من معنى انه ماذا؟ ناظر اليه بقلبه. انكشف اي ظهر له الله - 00:40:58

من استار غيبه كيف انكشف له الله باثار اسمائه وصفاته. واضح هذا؟ طب حال هذا كيف نعرف اذا وصل الى هذه المرتبة؟ ان تكلم فبالله لا يتكلم الا عن الله عز وجل. ان جلس مجلسا لابد ان يذكر الناس بالله. ان نطق فعن الله - 00:41:18

ان تحرك فبامر الله حتى في العادات يجعل فيها له نية للعبادة. في نومه في في اكله في شربه. ان سكن لا يتحرك سكونه بسبب فمع الله. فبالله ولله ومع الله. فبكي الشيوخ وقالوا ما على هذا مزيد. جبرك الله يا تاج العارفين. نعم. وذكر رحمه الله ايضا - 00:41:35

ان الاسباب ابن القيم يعني. وهذه الاسباب نقلها في غسل اللسان عن شيخه. عن شيخ ابن تيمية. ذكر رحمه الله ان الاسباب لجانية المحبة عشرة احدها الحياة ماذا؟ حياء من استار ريبته حياء - 00:41:56

اين حياة؟ وانكشف له الجدار من استار غيبه. والكشف له الحياء عندكم مكنة؟ نعم. ماذا عندكم؟ كما يقول انكشف انكشف اهل الحياء نعم. تمشي ولكن المدارج وقال عندي في الحاشية في جميع نسخ الحياء. والمثبت من مدارج السالكين. المثبت من مدارج السالكين. الجبار - 00:42:17

انكشف له الجبار. واذا قلت انكشف له الحياء من اسكار غيبي فيها بعد. لان ما الذي انكشف من اسباب الغيب. الله عز وجل صفاته يعني. كان افضل ان الجبار ليس الحياء. حتى يستقيم الكلام يعني. طب ذكر رحمه الله ان الاسباب الجالبة - 00:42:48

حبة عشرة احدها واعلم ان المحبة على قسمين. مشتركة وخاصة. فالمشتركة ثلاث انواع ثلاثة انواع احدها محبة طبيعية كمحبة الجاء للدعاء. والظمايل والظمان للماء وذلك وهذه لا تستلزم التعظيم. الثاني محبة رحمة واشفاق. كمحبة الوالد لولده لولده الطفل - 00:43:06

وهذه اية لا تستلزم التعظيم. الثالث محبة انس والف انس والف والف او الف او الف. نعم وهي محبة وهي المحبة المشتركين في صناعته او يعني مثلا تجد ان الاطباء يحبون الاطباء الحداد يحب - 00:43:36

محبة ماذا؟ مؤانسة يعني. محبة مؤانسة. نعم. او تجارة او سفر لبعضهم بعضا وكمحبة الاخوة بعض بعض وهذه الانواع الثلاثة التي تصلح للخلق بعضهم من بعض. ووجودها فيهم لا يكون شركا في محبة الله ولهذا كان - [00:43:56](#)

يحب الحلوى وهذه محبة طبيعية. والعسل وكان يحب نساءه وعائشة احب وهن اليك وكان يحب اصحابه واحبهم اليه الصديق رضي الله عنهم. القسم الثاني المحبة الخاصة التي لا تسلك الا لله ومتى احب العبد بها غيره كان شركا لا يغفره الله وهي محبة العبودية المستلزمة للذل والخضوع - [00:44:16](#)

وكمال الطاعة وايتاراه على غيره. المحبة الشريكية المحبة التي بين الخضوع والذل والتعظيم من الطاعة. يعني من احب مثلا زوجته محبة طبيعية لا ينام عن هذا. لكن متى نقول محبة محرمة؟ اذا منعت من فعل واجب - [00:44:46](#)

او فعلك منكروا لا يستطيع ان ينكر عليها حتى لا يغضبها مثلا. هذه محبة لله المحرمة. المحبة المحرمة قد تصل الى الشرك. ان فعل ما يوجب بسبب محبتها مثلا. نعم - [00:45:06](#)

فهذه المحبة لا يجوز تعلقها بغير الله اصلا كما حقه كما حققه ابن القيم وهي التي سوى المشركون بين الله تعالوا بين الهتهم فيها. كما قال تعالى في الاية التي ترجم لها المصنف ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا - [00:45:19](#)

ابن كثير يذكر تعالى حال المشركين به به في الدنيا وما لهم في الآخرة من العذاب والنكال حيث جعلوا لله اندادا هاي امثالا ونظراء يحبونهم كحبه ويعبدونهم معه. وهو الله الذي لا اله الا هو ولا ضد له - [00:45:39](#)

اولا عد له ولا شريك معه. وذكر رحمه الله تعالى ان الاسباب الجالبة للمحبة عشرة. احدها قراءة القرآن بالتدبر والتفهم لمعانيه وما اريد به. لان كلما تدبر القرآن علم انه كلام الله. لان لماذا سمي تدبر تدبرا كما قلنا؟ يدور يعني اه لانه - [00:45:59](#)

دي اخر الكلام ويرجع الاولين. التضامن المأخوذ من ماذا؟ دبل. من دبر الشيء. يعني التدبر هو النظر في اواخر الكلام يعني ينظر الى المناسبة بين الاخ الاثني واولها بين الاية والتي قبلها بين اخر السورة واول السورة. فكلما قرأ القرآن بالتدبر والتفاهم لمعانيه -

[00:46:19](#)

كما اريد به ما اراد الله عز وجل به من العباد زادت محبته لله وهذا من اعظم الاسباب الجالبة للمحبة. التقرب الى الله بالنوافل. ما الدليل على هذا ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. كما في الحديث القدسي. نعم. لان التقرب بالنوافل - [00:46:39](#)

دليل على صدق المحبة الذي يحب احدا يريد ان يتقرب اليه بماذا؟ زيادته. بزيادة احسنت بالزيادة. نعم. دوام ذكره على كل حال باللسان والقلب والعمل فنصيب من المحبة على قدر هذا. دوام وذكره على كل حال. باللسان والقلب. كيف يذكره بالقلب يعني؟ يذكره بالقلب يعني؟ يكون لسانه - [00:47:00](#)

لقلبه يذكر الله ويفكر في ماذا؟ فيما يقوله من ذكر. ومن الذكر التفكير في آياته الكونية بالقلب وبالعقل هذا ذكر التفكير في الايات الكونية. طب والعمل والحال؟ العمل عمله كنفسه ذكر. العمل الصالح ذكر. والحال اي كل حال - [00:47:23](#)

كل افعالك كما قال الجنيد فان سكن فمع الله ان تحرك فبامر الله يعني حتى ان نام ينوي فيه ان يستعين به على قيام الليل مثلا فنصيب من المحبة على قدر هذا على قدر هذا الذكر. الرابع ايثار محابي على محابك عند غلبات الهوى. اذا انتهى محرما -

[00:47:43](#)

نعم فتركه خوفا من الله عز وجل. ولمن خاف مقام ربه جنتان. فهذا دليل وسبب عظيم من اسباب محبة الله للعبد مطالعة القلب لاسمائه وصفاته ومشاهداتها وتقلبه في رياض هذه المعرفة وميادينها. يعني التدبر في الاسماء والصفات. الخامس وماذا؟ التفكير في معاني الاسماء - [00:48:03](#)

واضح هذا؟ في رياضة الرياض جمع وروضة هو الجنة او الحديقة البستان يعني. نعم في بساتين هذه وميادينها ميادين يعني ميدان والمكان الواسع المقصود بالميادين والرياض هنا يعني آ معاني الاسماء والصفات - [00:48:24](#)

مشاهد وشهادة بري واحساني ونعمه الظاهرة والباطنة. التفكير في النعم. التفكير في النعم من اعظم الاسباب التي توجب المحبة. السابع وهو اعجبها انكسار القلب بين يديه. الانكسار من هذا التواضع والذل. الخلوة وقت النزول الالهي. وتلاوة - [00:48:44](#)

ابي ثم ختم ذلك بعد الصلاة يعني بالاستغفار. ها والمستغفرين بالاسحار. والتوبة. لماذا الخلوة وقت لان الله قال انا نشأة الليل هي ما معنى الالية؟ ما معنى ان نشأة الليل هي اشد وطئا واقوم؟ ما ما معنى نشأت الليل اصلا - [00:49:04](#)
نشأت الليل صفة لموصوف محذوف. يعني ان العبادة التي تنشأ في الليل. ماذا تنشأ في الليل؟ تبدأ. انشأ العبادة يعني ماذا؟ بدأت. فعلها بدأها. نقول انشأ العمل بدأه. هي اشد وطأ ما معنى وطأ؟ ما معنى وطئا؟ موافقة. وطأ يعني ماذا؟ وافق. موافقة لاي شيء -

[00:49:25](#)

موافقة القلب للسان. يعني عندما انت تقرأ في النهار نعم؟ هذا معروف يعني كده اخره جاي ينشغل باشيء. لا يكون قلبك مواطئا لما تقول. اما اذا قرأت في الليل يوفقك الله عز وجل لماذا؟ لموافقة القلب مع اللسان - [00:49:45](#)
واقوى مقيلا اي اصح قولاً اقوى اسم تفضيل من اصح ايضاً يعني قولاً يعني القراءة والعبادة التي تنشأها في الليل لان نشأت الليل هي اشد ووطئا هي اشد موافقة للقلب مع اللسان. واصح قولاً من عبادة النهار او من غيرها من العبادات. او من غيرها من العبادات قال

[00:50:05](#) ماذا قال الخلوة -

وقت النزول الالهي. وتلاوة كتابه. ثم ختم ذلك بالاستغفار. لماذا يستغفر بعدما فعل طاعة؟ يستغفر لان المعاصي من اسباب عدم القبول نعم يعني استغفر بعد فعل امر الله بالاستغفار بعد فعل الطاعة والمستغفرين بالاسحار. فكيف بمن فعل معصية؟ اولى له ان

يستغفر وايضاً هذا الوقت نزول - [00:50:25](#)

اي يقول الله فيه ماذا الا؟ هل من داع فاستجب له؟ هل من سائل فاعطيه؟ ولا هل من كذا؟ هل من كذا؟ هل من مستغفر فاغفر له؟

مجالسة المحبين الصادقين. يعني - [00:50:51](#)

صحابه الصالحين الذين يذكرونك بالله عز وجل. والتقاط اخذ اطايب كلماتهم. ولا تتكلم الا اذا ترجحت مصلحة الكلام وعلمت ان فيه مزيداً لحالك. لا تتكلم رياء ولا سمعة. اذا علمت ان الكلام فيه مزيداً لحالك ومنفعة لغيرك فتكلم. مباحة كل سبب يحول بين القلب

وبين - [00:51:01](#)

الله عز وجل هذا عم سبب هذا العشر. كل سبب من التعلق بالدنيا او التعلق بالمبيحات قد تكون بعض المبيحات تحول بينها وبين

الله كحب النوم او كثرة الطعام او كثرة الكلام - [00:51:23](#)

نعم. ثم ختموا ذلك يعني ثم ختموا ذلك. ختم ذلك؟ ختم اسم مصدر. ثم ختم ذلك الذي هو ماذا؟ التلاوة يعني التلاوة والصلاة

بالاستغفار. نعم. فمن هذه الاسباب العشرة وصل - [00:51:33](#)

يحبون الى منازل المحبة ودخلوا على الحبيب قال المصنف رحمه الله تعالى وقوله قل ان كان اباؤكم الى قوله احب اليكم من الله

ورسوله. هذه اية المحبوات الثمانية قل ان كان - [00:51:53](#)

ابا اوجو وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم ومن اقترفتموها وتجارة تخشون كسالى وماذا؟ ومساكن ترضونها تفهمونها كلها تجارة تخشون كسائر تخشون ماذا؟ خسارتها. نعم ومساكن بيوت ترضونها احب اليكم من الله ورسوله جهاد في سبيله فتربصوا حتى

يأتي الله بامرهم. نعم - [00:52:07](#)

لماذا؟ فانتظروا حتى يأتي الله بامرهم اي بعذابه. والله لا يهدي القوم الفاسقين. نعم امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يتوعد

من احب اهله وماله وعشيرته وتجارته ومسكنه - [00:52:27](#)

اخرها او بعضها على فعل ما اوجبه الله تعالى عليه من الاعمال التي يحبها الله تعالى ويرضاها كالهجرة والجهاد ونحو ذلك قال العماد

ابن كثير رحمه الله تعالى اي ان كانت هذه الاشياء احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله - [00:52:47](#)

يتربصوا اي انتظروا ما يحل بكم من عقابه. روى الامام احمد وابو داود واللفظ له من حديث ابي عبد الرحمن خرساني عن اعضاء

الخرساني عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا تبايعت - [00:53:07](#)

قميل بالعينة واخذتم اذنان البقر ورضيت وتركتم الجهاد سلط الله عليكم الذل ذلاً لا ينزعه حتى تراجعوا دينكم. اذا تبايعتم بالعينة ما

هي العنبين ان الدول الربوية واخذتم اذنان البقر معنى اخذتم اذنان البقر؟ ايه المعنى بالضبط يعني؟ اذنان البقر ذيول البقر -

لان الباقية يستخدم في ماذا؟ في الحرف حرف الارض. تعرفون حرف الارض تقليب الارض يعني. فالفلاح يمشي ماذا؟ خلف البقرة. وهذا فيه هذا التفصيل. يعني كان يكفي ان يقول ماذا؟ اذا تبعتم بالعينة وانشغلتم بالدنيا - [00:53:53](#)

لكن هذا التفصيل ليرسم صورة فيها تحقير لهذا الفعل. انه رضي لنفسه بدلا من ان يكون عزا. عابرا لله ان يتبع ما لديه البقرة. يعني كن خلف البقرة. يتبع ذيلها يعني. وادي فيها صورة تقبيح يعني. ورضيتم بالزرع. وتركتم الجهاد - [00:54:09](#)
سلط الله عليكم ذلا. فالجزاء من جنس العمل كما انكم اذلتم انفسكم بهذا العمل المهين وتركتم عبادة الله. سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه يعني لا يرفعه حتى تراجعوا دينكم. حتى تراجعوا اي ترجعوا الى دينكم فهذا فيه ماذا؟ فيه وعيد شديد؟ نعم - [00:54:29](#)
ولابد من ايثار ما احبه الله من عبده واراده على ما يحب. واراده على ما يحبه العبد ويريده فيحب ما يحبه الله ويبغض ما يبغضه الله ويوالي به ويعادي فيه ويتابع رسوله صلى الله عليه وسلم كما تقدم - [00:54:46](#)

في اية محنة ونظائرها. ما هي دي المحنة؟ ومن الناس المحنة. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. نعم. يحبيكم الله. قلنا ان احنا اختبرت محبة الله فابتلاهم الله بيد الله كما قال الحسد. نعم. قال المصنف رحمه الله تعالى عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:55:07](#)

لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين اخرجاهم. اي البخاري ومسلم. قوله لا يؤمن احدكم اي الايمان من الواجب والمراد كماله حتى يكون الرسول احب الى العبد من من ولده ووالده والناس اجمعين. بل ولا يحسن هذا الكمال الا - [00:55:27](#)

ان يكون الرسول احب اليه من نفسه كما في الحديث. لماذا قال كمال الواجب؟ المربي كماله كماله الواجب. لان الحقيقة الشرعية من يكمل لا تنسى لله في مستحب فيها. صح؟ اخذنا هذا قبلنا. صح؟ نعم. لا ما هو الايمان درجات - [00:55:47](#)
الايمان درجات. هناك اصل الايمان صح؟ ولك كماله الواجب ولك ماله؟ كماله المستحب. كماله المستحب. لا يمكن ان يأتي نفي الايمان في ويوصل به الكمال المستحبة. الكمال المستحب هذا الزيادة في النوافل الزيادة في الطاعات. هذا لا تنفيه الشريعة ابدأ. لا تنفي الايمان لاجل فقده. الشريعة لا - [00:56:07](#)

في الايمان لاجل فقد الايمان الكمال ماذا؟ المستحب. المستحب. انما تنفيه باية فقد الاصل الايمان يكون كافرا او كمال الوجه. كمال الوجه. اكثر ما ينسى لكمال الوجه الشيخ خالد ما ينفع كما الواجب هذا اثم. اثم طبعاً. كبيرا ليس اثم. بل كبيرة من الكبير. نعم. نعم - [00:56:27](#)

آ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم كما في الحديث ان عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله انت احب الي من كل شيء الا من نفسي. فقال والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك. فقال له عمر فانك الان احب - [00:56:47](#)
الي من نفسي فقال الان يا عمر رواه البخاري. فمن قال ان ان المنحي هو الكمال فان اراد الكمال الواجب الذي يذم تاركة ويعرض ويعرض للعقوبة فقد صدق. هو ده كلام شيخ الاسلام يعني. هم. وان اراد ان المنفي الكمال - [00:57:07](#)

مستحق فهذا لم يقع قط في كلام الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم قاله شيخ الاسلام رحمه الله. نعم؟ نعم. شيخ الاسلام رد على من يقول ان هذا كمال مستحب. نعم فيقول ماذا؟ فمن قال ان المنفي هو الكمال. لا بأس ان تقول المنفي والكمال. لا يؤمن احدكم - [00:57:27](#)

ان اردت من كمال الواجب لا بأس. ان تقول انه كمال. الذي يذم تاركة ويعرض للعقوبة فقد صدقة. الذي يقول هذا هو الصادق. ان هذا كمال واجب. اما الذي يقول انك - [00:57:47](#)

المستحب فهذا لم يقع ابدأ في كلام الله وكلام الرسول. ما هو الذي لم يقع ابدأ؟ لم يقع ابدأ نفي الايمان ويقصد به ماذا؟ المستحب. المستحب. نفي الايمان دائما يعني لا يؤمن احدكم حتى - [00:57:57](#)
يحب لآخيه ما يحب لنفسه. بعض الناس يظن ان هذا من مراتب الايمان المستحبة. لا هذا واجب بل هو كبيرة اذا لم يحب لآخيه ما

يحب لنفسه. فهمت انت وقت الدنيا وفي الآخرة يعني. يعني مثلا نجح في تجارة فتح دكان نجح في تجارة وفتح شخص اخر دكان بجواره فيتمنى ان يخسر. هذا كبيرة من الكبائر هذا التبني - [00:58:08](#)

لأنه لا يحب اليقين ويحب لنفسه. لأن الله لا ينتج الحقيقة الشرعية لنفي مستحب فيها كما مثلت قبل ذلك باللغة. عندما تقول فلان ليس كاتباً فاذكر ليس كاتباً لا يمكن ان تقول ان خطه ليس جميل. ليس كاتباً لا يعرف الكتاب ابداً هذا نفي الاصل الكتابة. او عنده اخطاء في الاملاء مثلاً. نعم. شيخ في الميز - [00:58:28](#)

التجارة هل يقع في الكبيرة اذا اراد له الخسارة او بمجرد بمجرد ان ان يحب له الخسارة يقع في الكبير. ولكن اذا مثلاً لا شيء لا يتمنى له ان ينجح فقط. انا هذا هو. الحديث يقول ماذا؟ لا يؤمن احدكم حتى يحب لآخيه ما يحب - [00:58:48](#)

هل تحب لنفسك الا تنجح؟ لا هو لا يبدو له الخسارة. طب ما انت اذا لم ترجع الى الخسارة اذا ماذا ترجع لابد ان ترجع له الربح معاك فيهما امران ليس بينهما واسطة اما خسارة مما ربح انت افهمت اما فلان ان تحبه له ما تحبه لنفسك - [00:59:14](#)

هذا من كمال الايمان الواجب. هذا من كمال الايمان الواجب وهذا امر ليس بالسهل. طبعاً على النفوس. نعم. لكن هذا من كمال الايمان الواجب. كما قيل لبعض السلف وقد باع حماراً - [00:59:32](#)

لرجل قال له ارضاه لي؟ قال لو رضيت لنفسي ما بعته فلم يبعه له يعني انا بعد ما بياكل حمار انا ما احبه. فانا لا ارضاه لك لانني لا ارضاه لنفسي. نعم؟ فاذا يعني هو يقول ماذا؟ فمن ادعى - [00:59:42](#)

محبة النبي صلى الله عليه وسلم بدون متابعة نعم بدون متابعة وبدون تقديم قولي على قول غيري فقد كذب. عندكم هذا؟ نعم. نعم. كما قال تعالى يقولون امنا بالله والرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك ومولاه بالمؤمنين. هذا واضح. نفي ايماننا. يقولون امنا بالله - [00:59:59](#)

الرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك. ما معنى يتولى؟ لا التوالي هو الاعراب يعني الترك فهذه الآية من الايات في القرآن التي تدل على مسألة مهمة في باب التكفير. ما هي؟ ان التكفير ليس محصوراً في - [01:00:23](#)

فيه اه في الاعتقاد. في الاعتقاد بل التكفير قد يكون بالعمل. فالتولي هو ترك العمل. التولي هو ماذا؟ ترك التحاكم هنا. ترك في العمل. كما قال تعالى فتصدق. ولكن تصدق عكس كذبه. وصلى عكس تولى. تولى. فالتكفير الكفر - [01:00:43](#)

قد يكون بماذا؟ بترك الصلاة او بالتجديد. فهمت؟ فالتكفير قد يكون بماذا؟ ترك العمل بالكل التولي هو ترك العمل بالكلية. نعم هنا كذلك يقولون امنا بالله ورسوله واطعنا. ثم يتولى فريق منه يتولون عن ماذا؟ يتولون عن العمل كما قال ولكن كذبه وتولي يترك العمل. يتولون - [01:01:03](#)

التحاكم واضح حاجة؟ ويقول بلساني اطعنا. قال الشهادتين بلسانه. ثم لم يأتي وقت العمل تقول له اعمل يقول لا اعمل شيء. لا اعمل اي شيء من اعمال الاسلام. كما انا بقول مذهب اهل السنة والجماعة من ترك العمل بالكلية كفر. نعم. ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك. وما اوليك بالمؤمنين. هذا النفي للاصل ام للكمال الواجب - [01:01:23](#)

القصص كلها. فاذا نفي الايمان تارة يأتي يقصد به نفي اصل الايمان وهذا قليل. وانطلق ان يأتي يقصد به ماذا؟ كما ونفهم بالسياقة القريبة. يعني تولى دل لنا على قوله تعالى مثلاً فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولي - [01:01:43](#)

ان هذا كفر اكبر. فالتولي هنا كفر اكبر. نعم. يبقى على الواجب صح؟ الاصل ان يكون الاصل في النفي. مم. ان تنسي اصلاً. مم. فان لم يمكن نفي الاصل ذهب الى ماذا؟ الى كمال الواجب. عندما تقول فلان ليس - [01:02:03](#)

في اللغة. اول ما تفهم ماذا؟ لو امي. لوجدته يكتب. ما هو خلاص اليس خط ليس جميل هذه انتهينا منها. لكن مستحب. نعم. لكن فانه لا ينتج بالكلية او يكتب ولكن يخطئ في الاملاء مثلاً. فهمت؟ تذهب الى الثاني. لان الاصل في النفي نفي الحقيقة شيء. النفي حقيقة الايمان - [01:02:23](#)

ولا حاجة. يعني مثلاً عندما نقول في هذه الليلة وما ولك بالمؤمنين. لكن ما الذي جعلنا مثلاً في الايام احدكم حتى احب لآخيه؟ انهم اجمعوا ان من من لم يتحقق في هذا - [01:02:43](#)

يكون كافرا هذا صارف. الصادف قد يكون اجماع قد يكون لادلة اخرى. وقال اخيه يعني خطبت احسنت. فنفى الايمان عنم تولى عن طاعة الرسول لكن كل مسلم يكون محبا بقدر ما معه من الاسلام. يعني لا ينفع ان تنتفي المحبة تماما. لو انتفت المحبة تماما سيكون -

[01:02:53](#)

ها كما نقول كل مسلم لابد ان يكون فيه قدر من الايمان حتى ان كان فاسقا. لكن ليه نطلق عليه الايمان المطلق؟ لانه هذا فاسق مفهوم انا؟ يا اللي انا اقول عن الفاسق مؤمن. اذا اردت ان تصفها بالايمان لابد ان تقيد هذا فتقول ماذا؟ مؤمن باسلامه فاسق بكبيرته -

[01:03:13](#)

لكن لا تنطق عليه ماذا؟ الايمان المطلق. كذلك الفاسق لا تطلق عليها المحبة المطلقة لا ترى فاسقا. يجاهر بالمحرمات وتقول هو يحب الله. لا ينفع لكن لابد ان يكون عنده ماذا؟ اصل المحبة. لو انتفى اصل المحبة لكفر. كل اعمال القلوب اصل المحبة اصل الخوف اصل الرجاء لو انتفى واحد منها ماذا - [01:03:33](#)

كفر صاحبها كفر صاحبه لابد ان يوجد اصل لكل عمل من اعمال القلوب اصل التوكل. كل اعمال القلوب الواجبة كل عبادات القلوب. ليس ليس المحبة فقط. كل عبادات القلوب لو انتفى اصلها يكون صاحبها كافرا. نعم؟ لان ذلك لا يحصل الا لخواص المؤمنين. وكل -

[01:03:53](#)

مسلم لابد ان يكون مؤمنا. وان لم يكن مؤمنا الايمان المطلق المطلق. نقول هو مؤمن ونسكت. انما قد يكون مؤمن ايمان مقيد. نقول مؤمن باسلامه انا فاسق بكبيرته. لان ذلك ليحصل الايمان المطلق يعني ليحصل الا لخواص المؤمنين. قال شيخ الاسلام - [01:04:13](#)

نعم؟ قبل ذلك ويعرض بالعقوبة اين هذا؟ ويعارض للعقوبة. نعم صحيح يترتب عليه. يترتب عليه العقوبة يعني يقول ان اراد الكمال الواجب فقد صدق. حتى تفهم تركيب العبارة. قد صدق هذا هو خبر هو جواب ماذا؟ جواب الشرط. الكمال الواجب - [01:04:33](#)

الذي هو الكمال الواجب؟ الذي يذم تاركة ويعرض تاركة للعقوبة كمان الواجب يعرض للعقوبة ام لا؟ يستحق العقوبة. نعم. يعرض للعقوبة ان يستحق العقوبة في الآخرة. اه بس في الآخرة. طبعاً. ليس في الدنيا طبعاً - [01:04:58](#)

نعم! نعم. يعني كما قال شيخ الاسلام ماذا؟ نبض الكبيرة كل ما توعده الله عليه ماذا؟ بنفيه من الضابط التي ذكرها عذاب في الدنيا وحتى حد في الدنيا وعذاب في الآخرة او نفي ايمان. نفي ايمان. لا يقصد الحدود يعني. لا لا لا. لان المحبة الا اذا فعل ما يوجب الحد.

[01:05:18](#) - المحبة

امر قلبي. نعم. يعني نقص المحبة هذا امر قبيح لا يعلمه الا الله. فيعرض العقوبة ان يكونوا تحت المشيئة للعقاب في الآخرة. نعم جيد انك سألت طيب اذا لم يطرح لكم اي شيء اسألوا عنه فنفي الايمان لقد قرأنا هذا. كلام شيخ الاسلام الذي سألت الان كلام مهم جدا كلام

مشهور لان نقلي مشهور في مجموع الفتاوى - [01:05:38](#)

ان يحفظ يعني نقل مهم جدا نقرأه ساقول لك لماذا؟ انه مهم. قال قال شيخ الاسلام قال شيخ الاسلام رحمه الله وعمه الناس اذا اسلموا بعد الكفر او ولدوا على الاسلام والتزموا شرائعه وكانوا من اهل الطاعة لله - [01:05:58](#)

ورسوله فهم مسلمون. ومعهم ايمان مجمل. ما الايمان مجمل؟ عكس الايمان المفصل. وما المجمل؟ لم يعلموا تفاصيل لن يعلموا تفاصيل اليوم من اخر تفاصيل الجنة وتفاصيل النار. سيدنا ليأتي هم - [01:06:15](#)

تفاصيل اخرها. ها لم يعلموا ماذا؟ تفاصيل العقيدة. ايمان مجمل. طيب عامة الناس هذا اكثر حال الناس. اذا اسلموا بعد كفر او ولدوا على الاسلام تقليدا لابائهم. والتقليد جائز. يبقى له مقاليد صحيح. والتزموا شرائعه. ضع الف خط تحتها - [01:06:35](#)

التزموا شرائعهم. من التزموا شرائعه؟ يعني فعلوا الأمور وتركوا المنهيات. اذا ليس فقط يكفي ان يولدوا على الاسلام ويلتقوا بالشهادتين بدون عمل لابد من هذا ان يعملوا يلتزموا بالشرائع. طبعاً التزام بالشرائع درجات لكن على الاقل يأتي بشيء من العمل

[01:06:55](#) - واجب

وكانوا من اهل الطاعة لله ورسوله فهم مسلمون. معهم ايمان مجمل. لكن دخول حقيقة الايمان الى قلوبهم. انظر هذا يحصل شيئا فشيئا. عظيم جدا هذا. يعني الانسان ماذا ايمانه يزيد ماذا؟ كلما تعلم مثلا العلم زاد ايمانه شيئا يدخل شيئا فشيئا - [01:07:15](#)

يزيد بماله شيئاً فشيئاً. ان اعطاهم الله ذلك. قد يبقى ايمانه على درجة واحدة. لا يزيد لانه لا يتعلم. لا يفعل الاسباب التي توجب زيادة الايمان من من النوافل مثلاً من التفكير في نعم الله من التفكير في خلق الله. يعني ان اعطاهم الله ذلك زاد مالا شيئاً فشيئاً -

[01:07:35](#)

بنك البيت الكبير الذي يبني ماذا؟ لبنه لبنه. طيب والا فكثير من الناس لا يصلون الى اليقين ولا الى الجهاد. اكثر الناس عن الاسلام لا يصلون الى ماذا؟ الى اليقين. هل معنى هذا انه مات ليس عنده يقين؟ الم نقل ان من شروط لا اله الا الله اليقين المنافي للشك؟ لا -

[01:07:55](#)

ولا يتكلم عن اصل اليقين. اصل اليقين هذا لا يصح الاسلام بدونه. لو شك لكفر. النبي يقصد لم يصل الى اليقين الذي يعصمه ومن الشك لو شككت. طب من اين انا؟ قيدت هذا الكلام. ممكن من اين تقول لي هذا فهمك؟ لا. من الكلام الذي سيأتي. الكلام الذي سيأتي يبين انه يقصد باليقين ماذا؟ اليقين - [01:08:15](#)

سين ليس اصل اليقين. ما هو لو كان عنده شك ما كان مسلماً اصلاً. هو يقصد اليقين الانسان عنده يقين ضعيف. يقين صحيح يعني صح الاسلام. ولكن هذا اليقين لو اتته شبهات سيزول. تمام؟ لذلك انظر ماذا قال ولو شككوا لشكوا. لو شكك - [01:08:35](#)

لكن لو بقي لو ان لو ان الله ابتلاه بشخص ملحد ذكر له بعض الشبهات ممكن يشك. ولو شك سيموت كافراً. وممكن يعافيه الله فلا يبتلى محسن يذكر له شبهات فيموت مسلماً. يرجى له النجاة في الآخرة. تمام؟ ولو ولو شككوا لشكوا. ولو امروا بالجهاد لما جاهدوا -

[01:08:55](#)

الله عافاه من هذا لانه لم يكن لك جهاد. لكن لو جاء الجهاد وامر به لم يجاهد. اذ ليس عندهم من علم اليقين ما يدرأ الريب. عندهم يقين لكن يقين ماذا؟ اليقين نفسه كما هو معتقد اهل السنة والجماعة. ان الايمان يزيد وينقص. تمام؟ بعض - [01:09:15](#)

العلماء من الذين قالوا بان من يزيد وينقص هم بعض المرجئة قالوا ماذا؟ الذي يزيد وينقص ماذا؟ ليس التصديق. اصل الايمان في القلب لا يزيد ولا ينقص وهذا خطأ حتى اليقين الذي في القلب ماذا؟ يزيد وينقص. لكن ينقص الى ماذا؟ الى حد لا يبلغ الشك. لو بلغ الشك سيكون كافراً - [01:09:35](#)

هذا الذي يتكلم عنده الحد الأدنى من اليقين. ولو شككوا لشكوا. ولو امروا بالجهاد لما جاهدوا. اذ ليس عندهم من علم اليقين ما ادفع الريب ما يدفع الشبهات. ولا عندهم من قوة الحب لله ورسوله ما يقدمون على الال و المال. عندهم اصل المحبة لكن ليس عندهم

[01:09:55](#) المحبة التي تجعله ماذا -

الم نقل ان محبة الله ورسوله اكثر من النفس والولد محبة واجبة من الكمال الواجب ليس عندهم هذا. فهؤلاء العوف من المحنة اي محنة ابتلاء ان الله مثلاً ببعض الشبهات. يبتليهم بامر بالجهاد. وماتوا دخلوا الجنة. وان ابتلوا بمن يدخل عليهم شبهات توجب -

[01:10:15](#)

ربيته يعني انت لو شخص ملحد يذكر له بعض الشبهات توجب الشك. ماذا سيحدث؟ فان لم ينعم الله عليهم بما يزيل الريب ممكن الله ينعم علي شخص يزيل عنه ماذا؟ هذه الشبهات. طب الا يعني ان لم ينعم الله عليهم بموازين الري صاروا مرتدين. صاروا مرتدين

[01:10:35](#) مرتدين -

وانتقلوا الى نوع من النفاق خلاص صبحوا كافراً عياداً بالله تعالى وهي كل فقه اكبر لانه وقع في الشك. فاذا مرتابين شيخ. مرتابين شاكين. بلا شك وشك الكفر. فدل هذا - [01:10:55](#)

انه عندما قال ماذا؟ يعني هذا دليل اخر انه يقصد في قوله ماذا؟ عندما قال ليس عندهم لا يصلون الى اليقين بل لانه لا يقصد اليقين الذي فيه ريب بعد ذلك سيصلون مرتادين. فهمت؟ يقصد اليقين ان له الحد الأدنى من اليقين يعني. ليست درجات العليا من اليقين.

[01:11:09](#) نعم. انما كلام واقعي يعني حال الناس -

يعني لو تأملت هذا تجدوه في الواقع. قال في الحديث التزموا يعني زائد من عمل عمل الواجب يعني. نعمل الواجب العمل الواجب.

[01:11:29](#) نعم. وفي هذا الحديث ان الاعمال من الايمان لان -

عمل القلب. اين الدليل؟ اي حديث؟ اي حديث؟ الحديث الذي في الباب ما هو الحديث الذي في الباب؟ احب اليه تكون احب الي من ولدي ووالدي والناس اجمعين. ففيه دليل ان العمل من الايمان لا وجه الدلالة ان العمل من الايمان انه ذكر المحبة والمحبة عمل. عندما - [01:11:49](#)

قل العامل من الايمان لنقص العمل الجوارح فقط. عمل جوارح عمل القلب المحبة من اعمال القلب. طب معجزة الله لو قال ليؤمن حتى اكون احبه. لا يؤمن. فده المهبا من الايمان. نعم. في رد على المرجنة. نعم. وفيه ان محمدا رسوله صلى الله عليه وسلم واجبة تابعة لمحبة - [01:12:09](#)

لازمة لها فانها محبة لله ولاجله. تزيد بزيادة محبة الله في قلب المؤمن وتنقص بنقصها. فمحبة الرسول ليس لذاته انما لان الله امرنا بمحبته. فلولا ان الله امرني بمحبتني. نعم. وجعله رسولا له سبحانه وتعالى ما ما احببناه. هذه - [01:12:29](#)
هي محبة تابعة لمحبة الله لازمة لها. لماذا لازمة؟ لان من احب الله عز وجل احب رسوله الذي ارسله ومن احب الله احب من يحبه الله احب من يحبه الله والله يحب النبي عليه الصلاة والسلام ولمن يحب فلا محبة لله ولاجله تزيد بزيادة - [01:12:49](#)
محبة الله في قلب المؤمن. محبة الرسول عليه الصلاة والسلام تزيد بزيادة محبة الله في قلب المؤمن. وتنقص بنقصها. تنقص بنقص هذه المحبة. فان قيل اليس هذا الحديث فيه امر بما يخالف الفطرة فان الانسان مفطور ان يحب نفسه - [01:13:09](#)
اكثر من اي احد او يحب ولده او والده. لا الشريعة لا تأمر بما لا يطاق. لا يمكن ابدا ان يأتي في الشارع ماذا؟ تكليف بما لا يطاق. يعني مثلا - [01:13:29](#)

الشريعة لا تأتي تأمرك الا تحب زوجتك الكتابية محبة طبيعية. لا يمكن. يجوز تحب الكافرة. المرأة الكافرة التي تتزوجها المحبة الطبيعية. كما قلنا قبل ذلك ان المحبة الطبيعية ضابطها. المحبة التي يوجد لها سبب من قرابة او احسان. لا سبب. قرابة - [01:13:39](#)
اب او احسان شخص كافر احسن اليك. هذه محبة طبيعية لا ينام عليها صاحبها. اما المحبة التي ليس لها سبب تحب الكافر اكاد لانه كافر هذه محبة محرمة نعم كلنا بنحب الكفار انهم احسن اخلاقا من المسلمين مثلا. ادي محبة محرمة قد تصل الى كبيرة قد تصل الى كفر حسب ما يجيبها حسب ما يوجبها. حسب ما يوجب. نعم. فالمحبة - [01:13:59](#)
الطبيعي الله لا يلومك عليها لا يلومك عليها. لماذا؟ لانك لا تملك ان تدفعها عن نفسك. لا تملك ان تدفع عن نفسك محبة من احسن اليك لانك انت من احسن اليك. ستحب محبة طبيعية - [01:14:19](#)

ابغض ما عليه من الكفر. تمام؟ طيب. هل محبة الامر بمحبة النبي عليه الصلاة والسلام؟ اكثر من محبة النفس والولد. هل هذا بمن يطاب؟ الجواب لا ليس تكليف لمن يطاه. لماذا؟ لان المحبة عادة تكون تابعة للاحسان. الم تقل المحبة الطبيعية؟ سببها ماذا؟ قرابة او احسان؟ نعم - [01:14:29](#)

فانت اذا تأملت احسان النبي عليه الصلاة والسلام اليك تعلم انه احسن اليك اكثر من ابويك. احسن اليك اكثر من اي احد في العالم لماذا؟ لانه لولاه لكنت كافرا يعني الان لو ان شخصا يعني احسن اليك احسانا عظيما جدا وجعلك اغنى الناس يعني. لا شك ان محبتك ستزيد على قدر زيادة - [01:14:49](#)

الاحسان. احسان النبي عليه الصلاة والسلام للناس. لا يمكن ان يساويه احسان. لماذا؟ لان هدايته للناس كانت سببا في دخولهم في النعيم النعيم المقيم هذا الذي لا يساويه شيء. لولا ان النبي عليه الصلاة والسلام هداك اليهما ما حصلت عليه اصلا. فهذا كلما تأملته فاذا اردت ان - [01:15:09](#)

هذه المحبة محبة النبي عليه الصلاة والسلام ان تكون اكثر من نفسك وولدك والناس اجمعين. تتأمل في ماذا؟ تتأمل في ماذا؟ في قدر هذا الاحسان. في قدر هذا الحرص كلما علمت سيرته عليه الصلاة والسلام زالت هذه المحبة. علمت السيرة وعلمت هديه وشيء من من اه من فضائله عليه الصلاة والسلام ومن اه من هديه. زالت هذه المحبة - [01:15:29](#)
فاذا هذا ليس للتكليف بما لا يطاق بل هذا من التكليف بما يطاق وتزيد هذه المحبة على قدر معرفتك به عليه الصلاة والسلام. نعم. فلذلك يقول في وكل من كان محبا لله فانما يحب في الله ولاجله. كما يحب - [01:15:49](#)

الايمان والعمل الصالح. وهذه المحبة المحبة لله وفي الله ليس فيها شيء من جواب الشرك. ليس فيها شيء ماذا؟ من الشرك. كالاكتفاء على ورجائه في حصول مرغوب منه او دفع مرغوب. مرغوب يعني محبوب والمرغوب المخوف. وما كان فيها ذلك. فمحبة -

01:16:09

مع الله لما فيها من التعلق على غيره والرغبة اليه من دون الله. يعني لو احببت احدا فرغبت فيما عنده او رهبت فيما عنده هذه محبة تكون محرمة. لان اصبحت محبة ذل وابودية له - 01:16:29

اصبحت محبة ماذا؟ ذل وعبودية. فبهذا يحصل التمييز بين المحبة في الله ولاجله التي هي من كمال التوحيد. وبين المحبة مع الله التي هي محبة الانداد من دون الله. لما يتعلق بقلوب المشركين من الالهية التي لا تجوز الا لله وحده لا شريك له. فالمحبة - 01:16:49 قد تصل الى الكفر كمحبة الاجداد كمحبة القبوريين واصحاب القبور يرجون مطلوبوا ويخافون مردوبا يخافون ان يضروهم اذا لم يتصدقوا ولم ان يذبحوا ولم يطوفوا بقبورهم. ويرجون منهم عندما يدعونهم. هذه محبة شركية كفرية. وقد تكون محبة دون ذلك قد تكون محرمة كمحبة - 01:17:09

اه الكافر مثلا يحب كافرا فيطيعه في معصية الله دي محبة محرمة. نعم. قال قال المصنف قال المصادق رحمه الله تعالى ولهما عنه قال لهما في الصحيحين يعني. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث - 01:17:29

من كنا فيه وجد حلاوة الايمان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب وان يحب المرء لا يحبه الا الله يكره ان يعود في الكفر بعد اذا انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار. وفي رواية لا يجد احد حلاوة الايمان - 01:17:52

الى اخره. قولي ولهما عنه اي البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قوله ثلاث اي ثلاث خصال. قول من كن في وجدنا فيه تامة وجد بهن حلاوة الايمان في هذه الثلاث خصال وجدت تامة في في هذا؟ نعم. وقوله وجد - 01:18:12

بهن حلاوة الايمان الحلاوة هنا هي التي يعبر عنها بالذوق. لما يحصل به من لذة القلب ونعيمه وسروره وغذائه وهي شيء مخصوص يجده اهل الايمان في قلوبهم. قال السيوطي رحمه الله في الدوش في التوشيح - 01:18:35

وجد وجد حلاوة الايمان فيه استعارة تخيلية شبه رغبة المؤمن في الايمان بشيء حلو واثبت له لازم ذلك الشيء و اضاف له شبه الايمان بشيء حلو. هذه استعارة. تليفون الاستعارة في البلاغة. نعم تشبيه حذف احد - 01:18:55

لايمان بشيء الحلو حدث المشبه به. وذكر شيئا من لوازمه هو الحلاوة والجمال نعم. ذكية صح وقال النووي ومعنى حلاوة الايمان استلذاذ الطاعات وتحمل المشاق واثير ذلك على اعراض الدنيا - 01:19:22

الدنيا ارى الدنيا متاع الدنيا يعني. ومحبة العبد لله بفعل طاعته. وترك مخالفته وكذلك الرسول صلى الله كذلك محبة النبي عليه الصلاة والسلام يعني. قال يحيى ابن معاذ حقيقة الحب في الله الا يزيد الا يزيد - 01:19:45

بالبر ولا ينقص بالجفاف. ما معناها متى تعرف انك تحب فلانا في الله؟ الا يزيد حبك له بالبر ولا ينقص بالجفاف. يعني لو اعطاك هدية واحسن اليك ليزيد حبك له. الحب في الله قد يزيد حبك الطبيعي. لكن حبك له بسبب انه بسبب طاعته لا يزيد. ولا ينقص بالجفاف -

01:20:05

عكس البر يعني مثلا لا يتصل بك لا يسأل عنك. لا انت ما زلت تحبه. هذا ضابط الحب في الله. هذا ضابط الحب في الله. اما اذا كنت تحبه كلما احسن اليك وتبغضه كلما اساء اليك اذا انت تحب لاجل الدنيا ليس لله. نعم. قوله ان يكون الله ورسوله - 01:20:30

احب اليه مما سواهما يعني بالسوى ما يحبه الانسان بطبعه كمحبة الولد والمال والازواج ونحوها. فتكون احب هنا على بابها وقال يعني اسم تفضيل يعني على باب يعني ايه اسم تفضيل؟ فيكون احب اليه من كل شيء سوى هذا؟ نعم. وقال الخطابي - 01:20:50

بالمحبة هنا احب الاختيار لا حب التمعين. خلاف بين اهل العلم. حب الاختيار وهو حب الطبع ماذا؟ كما قلنا الامام وحب الطبع المحبة الطبيعية ما وجد لها سبب. من قرابة الاحسان مثلا. اما حب الاختيار هذا لما المحبة التي يختار الانسان وجوده بالنظر والبحث -

01:21:10

فنظر في سنة النبي عليه الصلاة والسلام وعرف النبي عليه الصلاة والسلام فزادت محبته له. عرف الله باسمائه وصفاته فزال محبته

لهذه المحبة بماذا؟ محبة الاختيار. نعم اما المحبة الشريكية. واما المحبة الشريكية التي قد تقدم بيانها فقليلها وكثيرها ينافي محبة الله ورسوله - [01:21:30](#)

وفي بعض الاحاديث احبوا الله بكل قلوبكم ومن علامات محبة الله ورسوله ان يحب ما يحبه الله ويكره ما يكره الله. والحديس ضعيف كما ذكرت. نعم. ويؤثر مرضاته على ما سواه ويسعى فيما يرضيه ما استطاع ويبعدك عما حرمه ويكرهه اشد

الكرهه - [01:21:50](#)

يتابع ويتابع رسوله ويمثل امره ويترك نهيه كما قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن اثارى فمن اثار فمن غيره على امره على امره وخالف ما نهى عنه فذلك علم على عدم محبة الله ورسوله. دليل يعني - [01:22:16](#)

فان محبة الرسول من لوازم محبة الله فمن احب الله واطاعه واحب الرسول واطاعه. ومن لا فلا. يعني من لم يحب الرسول يقول اطيعه فلا يحب الله ويطيعه. كما فئة المحنة يقول ان كنتم تحبون الله والله المستعان - [01:22:35](#)

من لا فلا يعني من لا يطيع الله ولا يحبه. نعم. او من لا يحب الرسول ولا يطيعه فلا يحب الله ولا يطيعه. من لا فلا لا الاولى ماذا؟ لا في محبة الرسول وطاقته. ولا الثانية ماذا؟ لا في محبة الله وطاقته. يعني من لم يحب من من لم يحب الرسول - [01:22:55](#)

فلا يحب الله ولا يطيعه. كما قلنا يقول ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله. نعم. قال شيخ الاسلام اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الثلاثة من كن فيه لان وجود الحلاوة للشيء يتبع المحبة له. فمن احب شيئا واشتهاه اذا حصل له مراده - [01:23:15](#)

فانه يجد حلاوة يجد الحلاوة واللذة والسرور بذلك. واللذة امر يحصل عقيب ادراك الملائم الذي هو الحبوب والمشتهى. من مثال تفهم كلام شيخ الاسلام. لو ان شخصا مثلا لا يحب بعض انواع الفاكهة. لا يحب التفاح مثلا. اذا اكل التفاح لن يجد حلاوة التفاح. ما ان

التفاح - [01:23:35](#)

شخص اخر يحب التفاح او ما يجده يأكله يجد الحلاوة فالوجود وجود الحلاوة تبع للملاءمة. هذا معنى كلام شيخ الاسلام معنى

الملائمة المناسبة. التفاح يناسبني فساجد الحلاوة. لا يناسبني لن اجد الحلاوة - [01:23:55](#)

منذ ماذا قال شيخ الاسلام؟ اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان هذه الثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان لان وجود الحلاوة للشيء يتبع المحبة له. انت تحب التفاح؟ ستجذب حلاوة - [01:24:12](#)

لا تحب ان تجد الحلاوة. نعم. فمن احب شيئا واشتهى اذا حصل له مراده فانه يجد الحلاوة واللذة والسرور بذلك. اللذة امر يحصل عقيمة اي بعد ادراك الملائم. بعد الحصول على المناسب. ادراك الملائمة لماذا؟ ادرك شيئا حصل عليه - [01:24:22](#)

التفاح يناسبني فتكون اللذة تابعة للمناسبة المحبة. الذي هو المحبوب والمجتهد. المناسبة هي المحبة. يعني معنى هذا ان هذه الثلاثة لن تجدها ابدا الا اذا احببت الله عز وجل. فهمت؟ نعم - [01:24:42](#)

قال فحلاوة الايمان. فحلاوة الايمان المتضمنة للذة والفرح تتبع كما لا محبة العبد لله وذلك بسلاسة امور تكميل هذه المحبة وتفرغها ودفع الاتهام. مية ثلاثة تكميل هذه المحبة نعم. في واللذة امر يحصل العاقبة. يعني هذه تناسب هذه الثلاثة - [01:25:00](#)

اللذة اهم ما يحصل بعد الادراك المناسب. يعني هذه يعني الثلاثة هي اللذة امر يعني الذي يحصل من من تأسن من كن فيه وجد حلاوة الايمان. الذي يوجد حلاوة الايمان. هذه الامور الثلاثة. ايوة. يجب حلاوة الايمان. والملائم - [01:25:29](#)

تقول ويعرف اللذة. هو يعرف اللذة. هذا تعريف عام للذة. يقول اللذة لذة بالتفاح امر يحصل بعد ادراك الملائم وهذا الملائم لابد ان يكون محبوبا له. كما مسكت بالتفاحة. انا من هذا التعريف للذة. اذا قيل لك ما هي اللذة؟ امر يحصل بعده الادراك الملائم هو المحبوب

- [01:25:49](#)

هو المشتهى. عندما ادركت التفاح الذي تحبه وتشتهي شعرت باللذة. بعض الناس مثلا لذته في قراءة كتب العلم. او المواد اللي

كان الملائم يحصل فهمت؟ طب اذا فعل هذا الملائم او فعل هذا الشيء ولم يشعر باللذة؟ هذا دليل انه لا يحبه - [01:26:14](#)

لم يصل الى المرتبة العليا في الايمان. وهي ماذا؟ وجود حلاوة الايمان. الذي مثلا يقرأ القرآن يقرأ ورده ويصعب عليه هذا. يعني يحاول هذا وقت صعب يمل من القراءة متى يصل لحلاوة الايمان عندما يجد اللذة. طب كيف يصل بهذه الثلاثة من كن فيه -

وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله ماذا؟ احب اليه الناس وهو يحب المرء ما يحب لله وان يكره ان يعود في الكفر بما نقضه الله منه كما سيأتي. كما - [01:26:52](#)

وده هيدخل النار كمساءة ثالثة. قال فحلاوة الايمان عفوا. نعم. حب للدنيا. ماذا؟ الرجل يحب العجب بالدنيا لا بأس بمحبة طبيعية لا ينام عليها لكن ليس المحبة في الله يعني هو عندما لا يبتسم ويغضب هذه محبة طبيعية لا يلام عليه ليست محرمة. لكن نتكلم على ماذا؟ لا تقل - [01:27:02](#)

احب في الله هذا كذب. اذ تحب لاجل الدنيا. احب في الله دي مرتبة عليا. انت لم تدركه. فهمت؟ اذا في لا يقول لي ازا عسى يغضب. ازا يرضى به. هذا في الدنيا لهذا اخ يعني. هدف الدنيا ليس في الله. اذا عصى اذا لم يحسن اليك غضبت. يعني ليه نسأل على الصوباع مسلا؟ اه اذا عصى الله - [01:27:26](#)

هذا في الله. طلب منه ان تقل محبتك له. وعلامة هذا من الشخص الذي لا تعرفه اصلا ليس بينك وبينه علاقة. تسمع عنه مع انه لم يحسن اليك ولم ولم يمكن لم تره اصلا. فهمت؟ نعم. وتحزن له تحزن اذا مثلا اصابته مصيبة مثلا. اذا ابتلي مثلا - [01:27:46](#) مرض او بسجن او بغير ذلك. كبعض العلماء تقعد تحزن لاجله. هذا من المحبة في الله. مع انك لم تره اصلا. ولم تقابله اصلا. لذاتي او لاجل الله لاجل الله لا يوجد شيء ابدًا. لا يوجد شيء في الدنيا يحب لذاته. لا يوجد شيء يحب لذاته. بل كل - [01:28:06](#) كل شيء يحب ماذا؟ تكون محبته تابعة لمحبة الله. فهمت؟ لو شيء حب لذاته. انت تحب الله عز وجل وتحب اول مرة كانت تحبه فمحبة النبي ليس لذاته لان الله امرك ان تحبه - [01:28:26](#)

لا يوجد شيء محبوب لذاته ما معنى ذاته يعني؟ انت لماذا تحب الشيء؟ لما فيه من صفات الكمال. طب صفات الكاملة هذه من وا من الله حتى صفات النبي من الله. فاذا نقول للشيء يحب لذاته يستحق ان يحبل لذاته الا الله عز وجل. لان صفاته من ذاته ليست من غيره. الكمال - [01:28:41](#)

الذاتي ليس كمان اعطاه غيره له. فهمت؟ فحتى عندما تحب الجنة تحب الجنة لانها تقربك من الله ولان الله خلقه. واعظم نعيم لاهل الجنة هرية الله فليست الجنة محصورة في النعيم الحسي - [01:29:01](#)

الطعام والنساء مثلي هذا اقل انواع النعيم في الجنة. بل رؤية الله في الجنة هي اعلى انواع النعيم. مثلا. نعم. ان قالت نعم. يشهد كأنه يحب النبي الله امرنا بها. طبعًا. ليست طبعًا. هو النبي عليه الصلاة والسلام قبل ان يوحى اليه - [01:29:14](#)

هل كان علينا نحب والدته قبل ان يكون نبيا انت متى احببته؟ لما اصبح نبيا وامرك الله بمحبته ونحن نحن معمول نحبه للحب الطبيعية. الحب الطبيعي لما له من صفات الكبار. هذا حب طبيعي - [01:29:34](#)

والحب الشرعي لان الله امرك بذلك. يعني ايه الحب الطبيعي؟ انت عندما تقرأ في سورة اي شخص عظيم من الصالحين يعني يكون مسلم طبعًا ليس كافر ستحبه عندما تقرأ في سيرة اي شخص ستحبه هذا حبي في الله. فانت تحب النبي في الله. هم. حبك النبي هو حب في الله - [01:29:54](#)

حبك للنبي عليه الصلاة والسلام هو نوع من انواع الحب في الله. هو فرض من افراد التي تحب لله. تحب في الله بماذا؟ بسبب ان الله امرك بمحبته. فيه بمعنى سبب. دخلت امرأة النار في هرة - [01:30:13](#)

انت تحب في الله لان الله جعلهم من من اصحاب الكمال في عبادته فتحبه في الله فمحبتك للنبي هي محبة في الله. هي محبة في الله. كل محبة لغير الله محبة تابعة - [01:30:23](#)

نعم لا شيء يحب لذاته الى الله عز وجل. نعم قال في حلاوة الايمان المتضمنة للذة والفرح تتبع كمال محبة العبد لله. وذلك بثلاثة امور ان حلاوة الايمان تجدها بعد ماذا؟ بعد كمال المحبة. ما يأمر الثلاثة؟ تكميل هذه المحبة تكميلها بما - [01:30:38](#)

بالتقرب الى النوافل اسباب المحبة العشرة التي اذا كان يتدبر القرآن الذكر تفكر في النعم. الاسباب العشر التي ذكرها شيخ الاسلام وغيره. تفريغها معنى تفريغها يعني ان تجعلها خالصة لله ليس فيها شركة. ودفع ضدها اي دفع ضد هذه المحبة. ضد هذه المحبة كانت

قد الدنيا مسلا نعم حب الدنيا والانشغال بالاموال وغير ذلك. فتكميله ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. فان محبة الله ورسوله فان محبة الله ورسوله لا يكتفى فيها باصل الحب. بل لابد ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. نعم - 01:31:25
منعك دنيا عن الصلاة هذه محبة محبة المال دي محبة طيبة تحبون المال حبا جما. هذه محبة لا يذم عليها الانسان الا اذا شغلته عن طاعة الله ولم يؤدي حق الله فيها. قلت ومحبة الله تعالى - 01:31:45

محبة طاعته. فانه يحب من عبده ان يطيعه والمحبة يحب ما يحبه محبوبه والابد. قاعدة المحبة يحب من؟ يحبه ابوك اللي بيحبه شخصا انت ستحبه. والله المثل الاعلى. نعم ومن لوازم محبة الله ايضا محبة اهل اهل طاعته كمحبة انبيائه ورسله والصالحين -

ومن عبادته فمحبة ما يحبه الله ومن يحبه الله من كمال الايمان. ومن يحبه الله من كمال الايمان. كما في حديث ابن عباس اللاتي قال وتفرغها اي ان يحب المرء لا يحبه الا لله. قال ودفع ضدها ان يكرهه ضد الايمان كما يكرهه ان يقدم في النار. انتهى - 01:32:30
يعني الثلاثة التي في الحديث نعم كما يقول شيخ الاسلام هي فيها ماذا؟ فيها التكميل والتفريغ ودفع الدب. التكميل في محبة الله ورسوله ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه. والتفريغ يعني لا يحب المرء الا - 01:32:50

لله ليس لاجل الدنيا. افرغ محبة المرء من الدنيا. ودفع الضد ان يكن ان يعود في الكفر. انظر هذه الثلاثة. لان الثلاثة هي ماذا تجميل وتسريب ولفة ضد. تأملت؟ نعم ان يحب المرء لا يحبه الا لله. قال ودفع ضده ان يكرهه ضدا ايمانه كما يكرهه ان يقذف في النار. اخر -

الثلاثة هي ماذا؟ وان يقرأ ان يعود في الكفر كما يقرأ ان يقذف في النار. نعم. شيخ عازف في الله والله الحمد فرق نفر لا فرق بين محبة لله السببية في الا بسبب الله ولله لاجل ان الله امرك بهذا. نعم - 01:33:27
احب اليه مما سواهما في جمع ضمير الرب سبحانه وتعالى وضمير رسوله وفيه قولان. نعم. احدهما انه سن الدمير هنا ايمان الى ان المعتبر هو مجموع المركب من المحبتين. لا كل واحدة فانها فانها وحدها لاغية. وامر - 01:33:47

بالافراد في حديث الخطيب. اشعارا بان كل واحد من عصيانيين مستقل به. باستلزام في تقدير التكرير كل من المعطوفين في الحكم. ما معنى هذا الكلام؟ حتى تفهم هذه المسألة عندما نقول احب اليه مما سواهما. انت جمعت ماذا؟ فيه جمع وضمير الرب وضمير الرسول. سواهما. نعم. وهناك حديث اخر ان النبي عليه - 01:34:15

سمع خطيبا يقول ماذا؟ من يطع الله ومن يعصي الله ورسوله ومن من يطع الله ورسوله فقد هدي ان يعصيهما فقد ضل او فقد غوى. قال من؟ يعصهما. فالنبي عليه الصلاة والسلام ماذا قال له؟ بس الخطيب انت. قل من يعص - 01:34:45
ذهب ورسوله لا تساوي بين الله والرسول في ضمير واحد. لا تجمعهما في ماذا؟ في ضمير واحد. فهمت الاشكال؟ وهنا جاء النبي عليه الصلاة والسلام نفسه جمعهما في ماذا؟ يساوي. في ضمير واحد. قال احب اليه مما سواهما. لم يقل احب اليه مما سوا الله ورسوله - 01:35:05

لو افرد ماذا سيقول؟ ماذا سيقول لو افرد كل ضمير سيقول؟ وهو رسول الله. مما سوى الله ورسوله. طيب هناك ثلاثة اجوبة على هذا. الجواب الاول انه ثبت ضمير هنا. قال سواهما ايمان اشارة الى ان المعتبر هو المجموع المركب من المحبتين لا كل واحد - 01:35:24
ايه ده! يعني لو انه احب الله فقط هل ينفعه هذا؟ ينجو في الآخرة ولا لا؟ لو احب الرسول فقط لا لابد من المحبتين معا. فجمع اتى بالضمير محبتين حتى يبين لنا المحبتين متلازمتين. تمام؟ فانها وحدها - 01:35:44

تغيير. وامر بالافراط في حديث الخطيب الذي ذكرته. قال ومن يعصيهما فقد ضل. اشعارا بان كل واحد من العصيانيين مستقل باستلزام الغواة طيب اذا العطف في تقدير التكرير والاصل استقلال كلا من المعترفين في الحكم. يعني لماذا كان سيقول؟ ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل. عصيان الله فقط - 01:36:00

ضلال وعصيان الرسول فقط ضلال. لو قال يعصهما قد يظن انه ينفع ان يعصي ماذا؟ احدهم. احدهم ولا يكون ضالا فهمت؟ اه عفوا

قد يظن انه لابد ان يعصيهما معا حتى يكون ظالم. قد يظن لماذا؟ انه لابد ان يعصيهما معا حتى يكون ضالا - [01:36:20](#)
ويجوز ان يعصي واحدا منهما ولا يعصي الاخر. فهمت؟ فافراد المعصية ومن يعصي الله ورسوله يقتضي ماذا؟ التكرار وان كل واحد مستقل بالحكم. هذا معنى قوله ماذا؟ والاصل استقلال كل من المعطوفين بالحكم. فيكون عصيان الله وحده وضلال. وعصيان الرسول وحده ضلال والجمع بين - [01:36:40](#)

اما لو قال اعصهما فقد ضل قد يظن ماذا؟ انه لا ضلال الا في معصيتهما معا. اما لو عصى الله فقط او عصى الرسول فقط ليكون ضالا. فهمت هذا الجواب - [01:37:01](#)

جيد. جواب ثاني. حملوا حديث الخطيب على الادب والاولى وهذا على الجواز. الجواب الثاني يقول كلاهما جائز. ولكن الافضل ان تفرد لا لا تجمعهما في ضمير واحد. الجواب الثالث هو ان هذا ورد على الاصل. وحديث الخطيب ناقل فيكون ارجح. الجواب الثالث هذا الترجيح - [01:37:11](#)

ترجع الحديث ماذا وفي حديث ماذا؟ حديث الخطيب. ان عندنا قاعدة اصولية اننا نقول ان ان اذا تعارض دليلان وكان احدهما ناقلا عن الاصل يقدم النقل معنى النقل عن الاصل او بمعنى اخر هذه القاعدة اذا تعارض حاضرا ومبيح يقدم الحاضر اين الحاضر والمبيح في هذه المسألة - [01:37:32](#)

المبيح هذا الحديث سواهما هذا مبيح يبيح الجمع بين الظهريين. حديث الخطيب حاضرا. فنقدم حديث الخطيب لانه ما لا مانع والمانع مقدم على المبيح. فهمت؟ هل من ناحية الترجيح. لكن عند الاصوليين الجمع مقدم على النسخ. اه. الترجيح. الترجيح. الجواب الاول والثاني اقوى من الجواب الثالث - [01:37:55](#)

انت خلاصة الكلام في المسألة. والجواب الاول اقواه ان يقال ماذا؟ ان هذا الحديث ليس كهذا الحديث التي ذكرها. طيب فهمتم هذه الاجوبة؟ نعم. قوله كما يقرأ ان يقذف في النار. ادي الثالثة. وذكر الثلاثة خصال - [01:38:16](#)
خصلة الخصلة الثالثة نعم نعم قوله كما يكره ان يقذف في النار اي يستوي عنده الامران وفيه رد على الولاة الذين يتوهمون ان صدور الذنب من العبد نقص في حقه مطلقا وان تاب منه - [01:38:32](#)

والصواب انه ان لم يتب كان نقصا واذ تاب فلا. ولهذا كان المهاجرون والانصار رضي الله عنهم افضل هذه الامة مع كونها فلفل اصلي كفارا فهداهم الله الى الاسلام والاسلام يمحو ما قبله. وكذلك الهجر كما صح الحديث بذلك. من اين اخذ هذا - [01:38:51](#)
بهذه الفائدة ماذا يقصد الشيخ او القول؟ ساقول ساقول كان يقرأ ان يقذف في النار. نعم. يستوي عنده الامران. فمن يستوي عنده الامران يعني يستوي عنده الرجوع في الكفر هذا في حق من كان كافرا قبل الاسلام. نعم. وان يكره يعني لفظ الحديث ماذا - [01:39:11](#)

مو لفظ الحديث؟ كما يقولون ينقذون قبله ما يلجون التي قبله؟ احب اليك مما سواه. لا لا من احب الله لا يحب اقرأ الحديث كله الثالثة ما هي الفصل الثالثة؟ ان يقرأ ان يعودا الى الكفر بعد ان انقذه الله منه - [01:39:34](#)

كان يكره ان يلقي في النار. فهذا هذه الجملة في حق في حق من كان كافرا ثم اسلم. يستوي عنده امران هو امر ماذا؟ امر دخول النار وامر الكفر. نعم؟ يعني يكره الكفر كما يكره الدخول في النار. طيب. وفيه رد على الغلام. الخوارج - [01:40:01](#)
الذين يتوهمون ان صدور الذنب من العبد نقص في حقه مطلقا. وان تاب منه. اين هذا في الحديث؟ اين هذا في هذه الجملة بعد ما انقذه الله من النار. ان ان الصحابة اذا كانوا كفارا كانوا في ذنب. ما هو اسلم وهذا ليس نقصا في حقهم. كانوا في كفر وتابوا -

[01:40:21](#)

الكفر هذا اعظم الذنوب. فلما تابوا هذا ليس نقصا في حقهم. فمن باب اولى ان من اذنب وهذا اقل من الكفر. ثم تاب ان ليس نصا نقصا في حقه. فهمت؟ هم - [01:40:41](#)

بنات المدارس في منزلة التوبة. عندما تكلم هل الذي فعل الذنب ايها افضل؟ خلاف بين اهل العلم. الذي فعل الذنب ثم تاب منه او الذي لم يفعل الذنب اصلا عسى وتاب وقبل الله منه انه دعاء نعم هو قال هذا الكلام - [01:40:51](#)

احسنت. قال ماذا؟ قال من تاب من عصى لن نستطيع ان نقول ان هذا افضل وهذا افضل مطلقا. من عصى ثم تاب فاصبح حاله بعد التوبة افضل من حاله قبل - [01:41:11](#)

هو افضل ممن لم يذنب. فهمت؟ لان الذنب ماذا؟ جعله خائفا ويزيد في الاعمال الصالحة. ايضا التوبة نفسها عبادة لم يفعلها من عصى. من لم يعص عفو من لم يعص ليس لم يفعل هذه العبادة. لكنها ليس ليس هذا على اطلاقه. ليس - [01:41:21](#)
ليس يصح ان نقول ان كل من عصى وتاب افضل ممن لم يعصي. او ان كل من لم يعصي افضل ممن عصى وتاب. هذا التفصيل هو الذي آآ ينبغي ان يقال يعني كما كما قال ابن القيم. طيب - [01:41:41](#)

فهذا معنى كلامه ان صدور الذنب من العبد ليس نقصا في حقه. نعم هذا معنى قوله وفيه رد على الولاة الذين توهمون ان صدور الذنب من العبد في حقه مطلقا. لماذا قال مطلقا؟ لانه يكون نقصا اذا لم يتب. اما اذا تاب التوبة صحيحة وقبلت - [01:41:51](#)
قال والصواب انه ان لم يتب كان ناقصا. انظر ماذا قال؟ وان تاب فلا. ليس نقصا. ولهذا كان المهاجرون والانصار افضل هذه الامة مع كونها كانوا عصاة كانوا كفار. مع كونين في الاصل كفارا. يعني ممكن شخص يقول نحن افضل من الصحابة؟ لاننا لم نكفر ابدا. والصحابة كانوا كفار - [01:42:11](#)

بعضهم كان في الاسلام امر في الاسلام خمس سنوات وسنة ها معلم ابن جبل يقول عمر في الاسلام ست سنوات. كل اسلامي ست سنوات. معاذ ابن جبل مثلا بعض العشرة المبشرين كان يمر في الاسلام اقل من هذا. فهمت؟ فهل يقال نحن افضل منهم؟ لا؟ لانهم ماذا تابوا توبة عظيمة؟ محت - [01:42:31](#)

كل الكفر وجعلتهم يحسنون في الاسلام ما لم يحسنوه غيرهم. ما لم يحسنه غيرهم. طيب مع كون في لست كفارا فهداهم الله تعالى للاسلام والاسلام يمحو ما قبله وكذلك الهجرة كما صح الحديث - [01:42:51](#)

بذلك الهجرة تأتي ما قبلها الاسلام والحج كذلك. طيب وفي رواية شف الهجرة نعم الحديث حديث عمرو ابن العاص عند مسلم. عمرو بن العاص عندما اسلم اتى النبي عليه الصلاة والسلام فقال اسلم واشترط. قال ما تشترط يا - [01:43:04](#)

قال ان يغفر لي ظن عمرو انه لو اسلم الله سيؤاخذ به ماذا؟ بما فعله حال الكفر. فقال اما علمت يا عمرو قال له النبي عليه الصلاة والسلام ان الاسلام يهدم ما قبله. وان الهجرة تهدم ما قبلها. وان الحج يهدم ما قبله. ثلاثة اشياء. فلهم نزل - [01:43:20](#)

كفر ادارة الاسلام فيها خلاف بين اهل العلم. هل الهجرة ولا المقصود بها الهجرة من مكة الى المدينة؟ الازهر انها كل هجرة لعوم الحديث. فمن هاجر من دار الكفر او دار الاسلام يكون هذا - [01:43:40](#)

لماذا؟ تكفير الذنوب. لتكفير ذنوبه التي فعلها في دار الكفر. ان هجر لله ليس لاجل الدنيا مثلا. نعم قوله وفي رواية لا يجد احد هذه الرواية اخرجها البخاري في الادب من صحيحه ولفظه لا يجد احد - [01:43:50](#)

حلاوة الايمان حتى يحب المرء لا يحبه الا لله. وحتى ان يقذف في النار احب اليه من ان يرجع الى الكفر بعد ان انقذه الله منه وحتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وقد تقدم ان المحبة هنا عبارة عن ما يجده المؤمن من من اللذة - [01:44:10](#)

والبهجة والسرور والاجلال والهيبة ولوازم ذلك كما قال الشاعر انا بوكي اجلالا وما بك قدرة. علي ولكن ملء عيني حبيبها. هذا مجنون ليلي. قيس قيس بني ملوح يقول ليلي وهذا الكلام كفر يعني لو كان يقصده لكن الشعراء يعني كلامهم لا يؤخذون به كما قال تعالى - [01:44:30](#)

آآ ابوك اجلالا انا اهابك والهيبة لماذا؟ خوف خوف مع تعظيمه. ليس خوف فقط خوف مع تعظيم. فقال اكد هذا بقوله اجلالا اجلالا يعني لماذا تعظيما وما بك قدرة علي يعني انت امرأة ضعيفة لا تستطيعين ان تؤذي. ليس لك عناية قدرة. ولكن هذه الهيبة ملء عين الحبيب - [01:45:00](#)

سيبوها لان لان حبك ملأ عيني. فهمت يعني؟ نعم ويقول ماذا؟ هذا الكلام الله عز وجل احق به. احق به. الهيبة اجلالا يعني. الهيبة اجلالا. لم له من صفات الكمال ولما له من قدرة على العبد - [01:45:20](#)

ليس ليس لان لا يصح ان نقول في حق الله. وما بك قدرة علي ان كفر طبعنا. الله له قدرة على عبد فيحبب لما لا مصفة الكمال ولما له

من قدرة على العبد نعم - 01:45:39

اجمل عين حبيبها النبي. ملء عين حبيبها. يعني الحبيب يملأ العين. من هذا مصدر وحبيب فاعل للمصدر. حبيب كيف طالب فاعل لبدأ. يعني ولكن يملأ الحبيب العين هذا معنى الكلام. الحديد يملأ العين. ما معنى يملأ العين؟ هذا تعبير في اللغة - 01:45:49

هل عندكم ام لا؟ نقول فلان يملأ عيني يعني كاني لا ارى غيره. ما هو ما معنى ملأ عيني؟ من حبي له لا استطيع ان ارى غيره. عيني اصبحت مملوءة به. مم. فهمت؟ مسلا نقول هذه المرأة ما لها بعين زوجها. من حب الله لا ينظر الى غيرها. نعم - 01:46:09

عايزة بلال حبيبي. فلان لا يملأ عيني يعني لا يهتم به. هكذا. نعم! حبيبي ها؟ حبيبها. الاية ترجع للعين. العين ملء عين حبيبها يعني العين يملأ حبيبها حبيب العين. يضاف اليه يا شيخ. نعم؟ عين حبيبها مضاف اليه؟ لا. ليس مضاف اليه. فاعل. اذا ركزت - 01:46:28
خطأ كل بيت خطأ اجلا لا نعم يخاطب ليلي. وما بك؟ فما بك؟ ماذا بك؟ قدرة علي. يعجبه النسل باذن الله لابد ان تعرف بمناسبة البيت حتى تضبطه يعني. ولكن ملء عين حبيبها. حبيبها صفة فاعل ملء. يعني كانك تقول ماذا - 01:46:54

يملأ العين حبيبها. فهذا بالاضافة المصدر الى المفعول ورفع الفاعل. هذا مصدر وظيفي لمفعوله وماذا؟ ورفع فاعله اصل الكلام ماذا؟ يملأ الحبيب العين. يملأ الحبيب العين. نعم قال المصنف رحمه الله تعالى وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من احب في الله وابغض في الله ووالى في الله وعاد في - 01:47:24

فانما تنال ولاية الله بذلك. ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلواته وصومه حتى يكون كذلك وقد سارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجدي على اهله شيئا. رواه ابن جرير. شيخ ابو - 01:47:54

بس قال وقد صارت كل هذا كلام اثر موقوف على ابن عباس. لكن له الحكم الرفع من احب في الله وابغض في الله ووالى في الله وعاد في الله. فانما تنال ولاية الله محبة الله - 01:48:14

بذلك بذلك الفعل المحبة في الله والبغض في الله. ولن يجد عبد طعم الايمان. وان كثرت الصلاة وصومه حتى يكون كذلك. حتى يحب في الله يبغض في الله. وقد قالت عامة مؤاخاة الناس محبة الناس على الدنيا بسبب الدنيا. وذلك لا يجدي اي لا ينفع على اهله شيء. لا ينفع اهله بشيء. اصحابه بشيء - 01:48:28

نعم. في اشبه هذا الاثر؟ نعم. واخرج ابن ابي شيبه وابن ابي حاتم الجملة الاولى منه فقط. قوله من محبة الله اي احب اهل الايمان بالله وطاعته من اجله من اجل ذلك. قوله وابغض في الله اي ابغض من كفر بالله واشرك به - 01:48:48

وفسق عن دعائه لاجل ما فعلوه مما يسخط الله وان كانوا اقرب الناس اليه كما قال تعالى لا تجدوا قوما لا تجدوا ومن يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله. ما هو من تعريف المحبة؟ كان ممكن - 01:49:08

ابغض في الله. نعم. ابغض في الله يعني ابغضه لانه عاصي لله ماذا عاصم لله. كلما زادت معصيته لله زاد بغضه له. حتى لو كان هذا الذي يعصي من اقاربه. حتى لو كان هذا الذي يعصي يحسن اليه. فهمت - 01:49:28

تغلب هنا يغلب هنا البغض في الله يغلب المحبة الطبيعية. واضح هذا؟ ولله المثل الاعلى. لو ان رجلا يحسن اليك احسانا عظيما. هو ما يزال يسب اباك ويشتمه. وهل ستحبه؟ لا تحبه. لو كنت عاقلا تحبه. فهذا امر ايضا موافق للفطرة. ليس لا نقول هذا امر مخالف - 01:49:50

الموافق للفطرة وفي قدرة المكلف ليس ليس من التكليف بما لا يطاق. لان لو كنت فعلا تحب الله ستكره من يحارب الله بمعاصيه. ستكره من يظهر الكفر نعم شيخ البغض في الله في البغض الطبيعي؟ هذا ما قلته الان - 01:50:10

نعم يعني الحب الطبيعي نعم لا يجعلك لا تبغضه. الحب الطبيعي لو اثر في البغض معنى ذلك ان حبك ليس حبا طبيعيا الحب الطبيعي لا تستطيع ان تمنعه يعني مثلا ابو طالب. النبي عليه الصلاة والسلام احبه حب طبيعي انك لا تهدي من احببت. ومع ذلك لم يمنعه هذا من دعوته الى الاسلام والحرص على دعوته. لانه يبغض - 01:50:27

لان البغض والحب اصلا لا يكون لذوات الاشياء انما يكون لما تتصف به الاشياء. بالصفات. فان زادت هذه الصفات تحول الحب الى ما البغض الى حب. نفس الشخص الذي كنت تبغضه بسبب كفر لو اسلم يجب عليك ان تحبه - 01:50:47

فلذلك قلنا ما بانه لا يحب شيء لذاتي. لذاتي. انما تحب لما قام فيه من صفات تستحق الحب وتبغضه لما قال به من صفات يستحق البغض. فهمت ايه شيء يحب لذاتي ولا يبغض لذاتي. نعم. ابو عبيد بن جراح مع ابيه. نعم كما؟ كما - [01:51:04](#)
حدثت بين تقصد في قصة ثقته وابي. نعم. قصة مشهورة لكن لا يستطيعها سندا. سندا ضعيفا جدا. التي او يقال انه نزل قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر - [01:51:24](#)

ستأتي معنا نزلت في ابي عبيدة عندما اراد قتل ابيه وابو بكر عندما هذه القصة ضعيفة. لا تصح. ولا يؤمر لا يؤمر. المسلم في الحرب ان يفصل يده ليقتله. لا يؤمر بيده. هل يؤمر بهذا؟ فهمت؟ اذا كنت تقاتل في الحرب مثلا وابوك مع الكفار نعم انت تقاتل الكفار. لكن هل - [01:51:34](#)

يجب عليك يجب ان تذهب اليه لتقتله لا يجب ان فعلت هذا فهذا يعني من من درجات الايمان العا لكن لا يجب لا يجب عليك هذا. ما سبب في نزول هذه الاية - [01:51:54](#)

لا لا يشترط هناك كثير جدا من اسباب النزول لا تصح لان هناك كتاب جامع للشيخ مخبر اسمه الصحيح المثل من اسباب النزول عددت اسباب نزول التي في الفهرس حوالي مية وثلاثين سنة فقط. كل الباقي ضعيف. يعني كل ما صحة من اسباب النزول لا يزيد على مية وعشرين سبب. فهمت؟ ليس شرطا - [01:52:04](#)

تكلمت مثلا بضمير مثلا ومن الناس من يقول امنا بالله هل يلزم ان تكون نزلت في رجل؟ لازم. مين من الفاضل عموما؟ فهمت؟ هي ليست شرط ان تكون اية لكي نزلت يكون لها ماذا؟ سبب نزول حتى ان كانت تتكلم بضمير المفرد حتى. فهمت؟ مثل الناس من يشري - [01:52:24](#)

نفسه ابتغاء من الناس من يشل نفسه ابتغاء رحمة لك ها حديسة لأ اية البقر البقر والمرضات مرضات الله ليس شرط ان تكون ماذا نزل في شخص معين اللي هي عامة. فهمت؟ نعم - [01:52:44](#)

قوله ووالى في الله هذا والذي قبله من لوازم محبة العبد لله تعالى فمن احب الله تعالى احب فيه ووالى واوليائه وعاد اهل معصيته وابغضهم وجاهد اعداءه ونصر انصاره وكلما قويتم محبة العبد لله في قلبه قويتم هذه الاعمال المترتبة عليها. وبكمالها يكمل - [01:53:05](#)

ميدو العبدى ويكون ضعفها على قدر ضعف محبة العبد لربه. فمقل ومستكثر ومحروم. بعضهم مقل من هذه المحبة. بعضهم مستكثر منها. اصحاب الايمان العالي. بعضهم محروم لا يوجد عنده هذه المحبة التي هي من لوازم محبة الله. انظر ماذا قال - [01:53:35](#)

فلا في الله هذا والذي قبله من اللوازم. لوازم ايه اللوازم؟ من لوازم محبة الله. هذا اللازم اذا لم يوجد سيكون سببه عدم وجود قلنا اللازم يمتنع وجوده اذا تخلف شرط او وجد بانا. صح؟ نعم. او وجد بانا. لو تخلف هذا اللازم هل سيكون كافرا - [01:53:55](#)
سيكون الطريقان لبن الواجب لكمال الواجب. فمن احب الله احب فيه ووالى اوليائه وعاد اهل معصيته وبعضهم. قد تصل هذه الموالاة للكفار الى ما هو كفر. قد تكون مولاكم كفر. ايضا اخذتم تكون مولاكم في الاصغر كما اخذنا قبل ذلك. وجاهد اعداءه ونصر انصاره. فكلما قويتم المحبة في قلبه - [01:54:15](#)

قويتم هذه الاعمال وبكمالها يكمل توحيد العبد بكمال هذه اللوازم هذه اللوازم وهي المحبة في الله والبغض في الله والموالاة في الله والمعاداة في الله التوحيد. ويكون ضعفها ضعف هذه اللوازم على قدر ضعف محبة الله - [01:54:35](#)

تمام؟ لأ. قال قال ابن عباس فانما تنال ولاية الله بذلك. اي توليه لعبده. وولاية وولاية حلواوي لا غير. تنال ولاية الله بذلك. اي الاخوة والمحبة والنصر وبالكسل الامارة. والمراد هنا الاول. يعني هناك ولاية ليس ولاية. هناك ولاية وهناك ما - [01:54:50](#)

ولاية. ولاية. الولاية ماله؟ الولاية ماذا؟ هو قالها. اه. ان تكون اميرة. لماذا؟ نقول هذا تولى معاوية ولادة امارة الشام. اما الولاية بالفتح هي اليسرى. قال تعالى هنالك الولاية لله الحق. هنالك ماذا؟ الولاية. الولاية اي النصرة. لله الحق. نعم - [01:55:10](#)

شيخ حسن توليه توليه تولي الله لعبده هي ترجع الى الله تولي الله لعبده قال ولاحمد والطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجد العبد صريح الايمان صريح الايمان حتى يحب الله - [01:55:30](#)

حتى يحب لله ويبغض لله. فاذا احب لله وابغض لله فقد استحق الولاء فقد استحق الولاية لله. الحديث ضعيف ولكن معناه صحيح في معنى الحديث الذي معنا في البدء نعم. وفي حديث اخر وفي حديث اخر اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله عز وجل - [01:55:50](#)

روايح الطبراني. اوثق يعني اقوى. هم. والعري جمع العرى وهو ما يتمسك به. لماذا كان هذا اوثق عرى الايمان؟ الحب في الله والبغض في الله. لماذا لان اعطيك مثال ولله المثل الاعلى. مثلاً ابوك لوجد شخصاً قد مات ابوه. هو دائماً يذكره بعد موته - [01:56:10](#) ويدعو له ودايماً يحسن الى من كان يحب ابوه. ابوه له اصدقاء ودائماً يحسن الى اصدقاء ابيه. هل يشك احد ان حب هذا الرجل لابيه حب عظيم جداً؟ لا يشك. وان هذا الولد كان باراً جداً بابيه. صحيح. لانه احب من يحبه ابوه - [01:56:30](#) الايواء اكرم من كان يحبها كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام مع من؟ خديجة. خديجة. كان يكرم اصحابها. وكانت عائشة تغار من اصحابها. اصحاب خديجة. عندما ماتت هالة وآآ ارتاع نيتيا وبسط لها رداء وجلست عليه واكرم امرأة عجوز كانت صديقة خديجة. وقال كانت تأتينا ايام خديجة. فهذا يدل على - [01:56:50](#)

ماذا؟ على شدة حبه عليه الصلاة والسلام لخديجة. فهمت؟ حتى ان بعض اهل العلم قالوا ان حب النبي عليه الصلاة والسلام لخديجة اعظم من حبه الى عائشة. انما عندما سئل من احب - [01:57:10](#) فهمت؟ فاذا احب حبه لاصدقاء خديجة دليل على حبه لخديجة ولله المثل الاعلى نطبق هذا في هذه المسألة. فاثق علا الايمان الحب في الله الذي يحب من يحبه الله من المؤمنين حتى ان لم يحسنوا اليه حتى ان لم يعرفهم هذا دليل - [01:57:20](#) على ماذا؟ على عظم محبته لله. انه لا يجعل اي سبب اخر من اسباب الدنيا موجب للمحبة. اهل الدنيا بدأ يحب المثل لاعب الكرة المشهور مثلاً. يحبونه. لماذا؟ عندهم اسباب اخرى للمحبة. او الممثل المشهور. مع انه هذا الرجل اصلاً ما احسن اليهم وما فعلهم اي معروف. لكن يحب - [01:57:40](#)

قولوا من اجل ماذا؟ لاجل اسباب من الدنيا لاجل الموافقة للهوى عندهم. نعم. فاما اما اهل اهل الآخرة فهم يحبون في الله فيكون هذا اوثق على الابل لان هذا دليل قوي جداً على محبتهم لله. لانه احب لا يحبه الله. فالذي يحب ما يحبه الله من باب اولي انه يحب الله. الذي يحب ان - [01:58:00](#)

اصدقائي ابي احسن اليهم من باب اولي انه يحب ابيه. يحب اباه وهكذا. نعم هذا المعنى يعني اوثق علا الايمان الحب في الله والبغض في الله. ولم يجد عبد باقي الحديث بقى - [01:58:20](#) ولم يجد عبد طعم الايمان الى اخره. الحديث هو ماذا علي في الباب. ها حديث الباب لا يجده الاب بدر بدر حبة الله وبركة الله ولم يجد عبد حلاوة الايمان. طعم الايمان وان كثرت نعم. طعم الايمان وان كثرت صلواته وصومه حتى يكون كذلك. كلام ابن عباس باقي كلام - [01:58:30](#)

نحن نشرح في ماذا؟ في اخر ابن عباس. وصلنا الى قوله ماذا؟ وعاد في الله فانما تنال ولاية الله بذلك. تنال ولاية الله بذلك. باقي الاثر ما ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلواته وصومه حتى يكون كذلك. وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجدي عن اهله شيئاً. نعم. وايضاً من - [01:59:01](#)

في خلاف في تحسيني بعضهم حسني وعندكم تخريج له؟ نعم. اظن الشيخ الامير حسن اظن اقرأ هكذا للتخريج. مم. تأخري ماذا قال في اخر التخريج؟ هل ذكر تخريج الشيخ الالباني؟ ولكن بمجموعها يتباين - [01:59:21](#) ان للحديث اصلاً وانه حسن. نعم. شغلة بني حسن اهو. نعم قوله ولن يجد عبدا طعم الايمان الى اخره اي لا يحصل له ذوق الايمان ولذته سروره. وان كثرت صلواته وصومه حتى يكون كذلك - [01:59:41](#)

حتى يحب في الله ويبغض في الله ويعادي في الله ويوالي فيه. ففي حديث ابي امامة مرفوعاً من احب لله وابغضه وابغض لله وعد لله ومنع لله فقد استكمل الايمان. رواه ابو داود. وهذا من الشواهد التي تؤيد الحديث الماضي. من احب الله وابغض الله واعطى الله منع النفقة واستكمل الايمان نعم - [02:00:01](#)

قوله وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجدي على اهله شيئا. اي لا يتبعهم بل يضرهم كما قال تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. فاذا كانت البلوى قد عمت بهذا في زمن - [02:00:21](#)

ابن عباس في خير القرون فما زاد الامر بعد ذلك الا شدة حتى وقعت الموالاة على الشرك والبدع والفسوق والعصيان قد وقع ما اخبر به صلى الله عليه وسلم بقوله بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ. فقد كان الصحابة رضي الله عنهم من المهاجرين والانصار -

[02:00:41](#)

في عهد نبيهم صلى الله عليه وسلم وعهد ابي بكر وعمر رضي الله عنهما يؤثر يؤثر بعضهم بعضا على محبة في الله وتقربا اليه كما قال تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ولا تجدوه في السيرة من اعجب ما يكون - [02:01:01](#)

عندما يصل الايثار بسعد ابن الربيع وحديث في الصحيح ان يؤثر عبدالرحمن باحدى زوجتين. هذا صورة من الاسرار لم توجد في الدنيا نعم انظر الى احدى زوجتي من منع اعجبتك الامام واطلقها وتزوجها؟ نعم. اثره بماله كان يشاطر اخاه ماله وكانت المخالفة

والاسلام ماذا - [02:01:21](#)

ثم نسق هذا. يجب بها التوارث. يعني اول ما اتى الصحابة الى المدينة النبي عليه الصلاة والسلام اوخى بين المهاجرين يعني جعل كل واحد من المهاجرين له اخ انصاري. اذا مات المهاجرين يرث الانصاري. واذا مات الانصاري يرثه المهاجرين لانهم ليسوا بينهم اي قرابة

اصلا - [02:01:41](#)

فهمت؟ ثم نسخ هذا بعد ذلك بايات المورث. ما الحكمة في هذا؟ حكم كثيرة ذكرها اهل العلم. من اعظم هذه الحكم التي تتعلق بموضوعنا ما هي؟ حكمة ما ان الله عز وجل اراد ان يربيهم على هذه العقيدة. عقيدة ماذا؟ الحب في الله. ان هذا شخص لا تعرفه

واتى من بلد اخر. نعم. الان آآ - [02:02:01](#)

في كنت اسمع في الصباح الخبر من بلدكم نائب في فرنسا يقول آآ لابد ان نمنع المهاجرين الذين يدخلون فرنسا فرنسا وان نتركهم يموتون في البحر ولا مشكلة اذا دخلوا فرنسا هؤلاء يعني يأتون يشاركونا في في بلدنا - [02:02:21](#)

فهمت؟ لم يقل مثلا الانصار للمهاجرين انتم اتيتم للتضييق علينا وتأخذوا رزقنا بل ستروهم اموالهم. شاطروهم اموالهم. نعم. فهذه هذه المحبة الحقيقية هؤلاء الكفار يريدون الان بماذا؟ بالاخوة الانسانية. وفي نفس الوقت - [02:02:41](#)

يقولون نترك هؤلاء الناس يموتون في البحر نعم لو شي اسمه اخون سرير. لان الاخوة الانسانية هي رابطة ارضية. اما الاخوة الايمانية هي رابطة علوية. رابطة الهية. انت بتفعلها لان الله امرك بهذا. ليس بسبب - [02:02:58](#)

انه في من جنسك او من لونك او من بلدك او من لغتك عندما اتى المهاجرون الى المدينة اخى الله واخا النبي عليه الصلاة والسلام بينهم وبين الانصار فكانوا يؤثرون ان نزلت في من - [02:03:11](#)

الانصار خرج السوق يعني. نعم. الله ينجح فيها الانصار. والذين جاءوا من بعدهم يحبون من هاجر اليه. المهاجرين الانصار يحبون المهاجرين ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا. يعني لا يحسدون المهاجرين على فضل السبق في الاسلام. لان المهاجرين جنس

المهاجرين افضل من جنس الانصار. ويؤثرون على - [02:03:26](#)

الانصار يؤثرون المهاجرين على انفسهم ولو كان بهم حاجة خصاصة يعني ماذا؟ وهذا من اشد من اصعب انواع الايثار ان يؤثر اخاه على نفسه مع شدة الحاجة شدة الفقر يعني. ها كما فعل ابو طلحة الانصاري مع الضيف عندما اعطاه الطعام والقص في البخاري.

واعطاه الطعام وترك بات هو واولاده - [02:03:46](#)

زوجته جاء يعيد. نعم؟ فهذا يدل على ماذا؟ على عظم ايمانهم. فهم يؤذنون ليس بسبب الاخوة الانسانية وليس بسبب الجنس بسبب التقرب الى الله انظر ماذا قال محبة في الله وتقربا اليه. فهذا ايثار بسبب ماذا؟ انهم يرون ان هذا العمل من افضل الاعمال التي

تقربهم الى - [02:04:06](#)

من الصلاة والصيام والزكاة المستحبين. تقدمهم الاب من نوافل العبادات. وهي ماذا؟ العبادات التي فيها نفع متعدي يعني ومن الايثار فهذا هو السبب. وانظر الى الحديث الذي عند مسلم الاندماج هذا وان عمر قال لقد رأيت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم -

وما منا احد يرى انه احق بديناره ودرهمه من اخيه المسلم. هذا وصل الى مرحلة من الايثار عجيبة. يعني المال الذي في مالك الذي لك لا ترى انك احق به من اخيك. ترى ان اخاك له حق في هذا المال كما ان لك حق. ممكن يكون حقه اعظم. مستحيل - [02:04:46](#) يعني ممكن يبقى في جيبك وياخذ ما يريد من المال يعني. نعم؟ ومع ذلك عندما اثاره يعني كان هناك ايثار وتعفف الايثار من الانصار قوبل بماذا؟ ها بتعفف من المهاجرين. ما هو التعفف - [02:05:06](#)

ابو عبدالرحمن ابن عوف لم يقل هذه الفرصة اخذ نصف ماله وتزوج امرأته. قال بارك الله لك في اهلك ومالك يدلني على السوق. نعم واصبح من اغنى الصحابة عبدالرحمن بن عوف اغنى الصحابة عبدالرحمن بن عوف - [02:05:24](#)

اذا لم كان المهاجرين مال متعففين. من المتعففين يعني؟ لا يقودون. ولو انا لو اضطر احدهم للاخذ لم يأخذ على قدر الحاجة. يأخذ على قدر على قدر الحاجة ولا يزيد والقصص في هذا يكفينا طوله ذكرها يعني. المهم ان ابن عمر قال ماذا؟ رأيتوني على عهد النبي عليه الصلاة والسلام وما منا احد يرى انه احق بديناره؟ ودرهان - [02:05:34](#)

من اخيه المسلم قال المصنف رحمه الله الان انتهى من الكلام عن اثر ابن عباس. يبدأ في الكلام على في المتن على قوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب. قال المودة عفوا يمنعون ان يبيع ارض يأتي الله شخص من قرية ثانية. ويقولون - [02:05:59](#) لا ندري يعني الضوء شارب الخمر اي ربما يعني يسوء زوجه على يد اتحاد القارئ في فتح بلاد الاصل في المسلمين السلامة. نعم. والعدالة هذا من سوء الظن بالمسلمين. انت حر ان تبيع ارضك لمن تريد. نعم. لا يلزمك التابعة لشخص معين. لكن الاشكال في سوء الظن. والبدن يريد ان يبيع له - [02:06:19](#)

ان يسيئوا الظن بي وقد يكون لنا فيه تعصب للقوم والقبيلة والجنس يهاجر مسلا يا شيخ. ماذا؟ يهاجر يهاجر من قرية الى قرية مثلا لا يبيعون جعل لهم خص في هذه القرية يتبعون الا في داخل القرية - [02:06:39](#)

انا حر ان ابيع لمن شئت. نعم اذا كانت الشريعة لم تعطي حقا حق الشفع الا للشريك او الجار على خلاف بين اهل العلم. هذا ليس شريك الجمود يقول للشريك. هذا ليس جار وليس شريك. لماذا تمنعني بان ابيع بيتي لمن اريد؟ هذا من الطليق على الناس. ولا يجوز لهم ان يشترطوا هذا - [02:06:59](#)

نعم قال المصنف رحمه الله وقال ابن عباس في قوله تعالى وتقطعت فيهم الاسباب قال الاسباب هي المودة المحبة. الاخلاء يومئذ اذا تقطعت الاسباب هي بالضبط الاخلاء يومئذ ماذا؟ بعضهم. بعضهم لبعض عدو. وهي مثل قوله تعالى كذلك ها؟ وقال ابراهيم. قال لقوم ماذا - [02:07:19](#)

انما اتخذت اوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا. ويوم القيامة يكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا. ما معنى الاية يعني؟ يعني ابراهيم يقول لقول ماذا؟ انما اتخذتم اوثانا ليس لانكم تعتقدون انها تستحق العبادة. انتم لا تعتقدون في الاول الثاني اعتقادا صحيحا. انتم - [02:07:39](#)

هنا مودة بينكم. ما معنى مودة بينكم؟ يعني بعضهم يريد ان يجامل بعض. كان في المجاملة؟ نعم. انا اريد ان يرضيك. انت تحب الاصنام خلاص؟ انا احب الاصنام. يجلس مع - [02:07:59](#)

الذين يحبون الكرة يتكلم في الكرة. ما الذين يحبون مثلا الثياب يتكلم في الملابس. يريد ان يرضيهم فقط. نعم. قال انما اتخذتم فعلا مودة بينكم. في الحياة الدنيا. ويوم القيامة يكفل بعضهم ببعض. ويلعن بعضهم بعض. هذا نفس المعنى. وتقطعت بهم الاسباب. نعم - [02:08:09](#)

اذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ. نفس المعنويات كثيرة في القرآن حول هذا المعنى. معنى ماذا؟ ما نتقطع الاسباب. فالاسباب من المودة قال قول ابن عباس في الاسباب المودة. هذا تفسير بالمثل. لان الاسباب اعم من المودة. قد - [02:08:29](#) كل اسباب المودة قد تكون الاسباب القرابة. قد تكون الاسباب المال هو لا يصاحب الا الاغنياء لانه غني. قد تكون الاسباب آآ كثيرة. مم. الجنس عتق يحب اهل بلدي فقط. فالاسباب هل عام. يعم كل سبب لكنه قال المودة من باب التمثيل. هذا من باب التفسير بالمثل كما

هو معروف في طريقة تفسير السلف. قال هذا الاثر رواه - 02:08:49

انهم يحاكموا الحاكم وصححه. قوله المودة اي التي كانت في الدنيا خاتمة هذه المودة احوج ما كانوا اليها اشد ما كانوا يحتاجون الى مودة في الآخرة؟ لماذا يحتاجون اليها؟ لان المودة المقصود بها النصرة ان ينصرهم ولا يستطيع ان ينصرهم. وتبرأ بعضهم من بعض كما قال تعالى ذكر - 02:09:09

وقال انما ابراهيم يقول لقومه وقال انما اتخذت من دون الله اوثانا مودة بينكم في ادي الدنيا ويوم القيامة ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وما او مأواكم من نار وما لكم من ناصرين. هؤلاء الذين كنتم تظنون وهم ناصرين لكم في الدنيا - 02:09:30

لن ينصركم في الآخرة بل سيتبرأون منكم. نعم ابن القيم رحمه الله تعالى في قوله تعالى اذ تبرأ الذين الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقاطعت بهم الاسباب. فهؤلاء المتبوعون كانوا على الهدى واتباع - 02:09:50
ادعوا انهم على طريقهم ومنهاجهم وهم مخالفون لهم سالكون غير طريقهم ويزعمون ان محبتهم لهم فرعون تدفعه مع مخالفتهم فيتبرأون منه يوم القيامة فانهم اتخذوهم اولياء من دون الله. وهذا حال - 02:10:16

وهذا حال كل من اتخذ من دون الله وليجة واولياءه. يلجأ اليه؟ لا قوله تعالى ماذا؟ نعم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين هو الدخيل. ولجماده دخيلة بالولد اللي دخل ولا زي دخل. يعني لن يدخلوا شيئا مع محبة الله. لم يدخلوا احدا يتولونه مع الله. فهتم المعنى يعني - 02:10:36

فالوليجة الدخيلة لم يدخل شيئا من محبته لم يخض بالوليجة اي دخله. نعم يوالي لهم ويعادي لهم ويرضى لهم. ويغضب لهم فان اعماله كلها باطلة يراها يوم القيامة حشرات عليه مع كثرتها - 02:11:06
تعبه فيها ونصبه. نعم. اعماله كلها باطلة. ها؟ والذين كفروا اعمالهم كسرات. وقدمنا لما عمل من عمل لانه هباء منثورا. اعماله كلها باطلة. يراها يوم القيامة حشرات عليه. كذلك يريهم الله اعمالهم كسرات عليهم. باقي الاية. اية البقرة - 02:11:26
وما هم بخارجين من النار. نعم. يراها يوم القيامة حشرات عليه مع كثرتها وشدة تعبها فيها ونصبه. كان يذبح للاصنام او يذبح للقبور وسافر من بلد الى بلد ليحضر المولد مولد البدوي ويدفع الاموال وكل هذا ضاع. نعم! اذ لم يجرد مولاتي ومعداتي ومحبتني - 02:11:46

وبغظي وانتصاري واثاره لله ورسوله لم يجردني لماذا؟ لم يجعله فقط لله جرد الشيء يجعله خالصا. فابطل الله عز وجل ذلك العمل كله وقطع تلك الاسباب. الاسباب التي تعلقوا بها في الدنيا. نعم. وينقطعوا يوم القيامة كل سبب ووصلة - 02:12:06
الوصلة هي الصلة. نفس المعنى صلة. وصلة الوصلة نفس المعنى. ووصلة ووسيلة ومودة كانت لغير الله ولا يبقى الا السبب الواسط بين العبد وربّه وهو حظه اليه. ورسوله وتجريده وتجريده عبادته لله وحده. ولا - 02:12:26
ولوازمها ولوازمها من الحب والبغض والعطاء والمنع وموالة والمعادة والابعاد وتجريد متابعة رسوله صلى الله عليه وسلم تجريدا محدا بريئا من شوائب الالتفات الى غيره فضلا عن الشرك بينه وبين - 02:12:46

وغيره فضلا عن تقديم قول غيره عليه. الشيخ الازهر الشرك الاصغر والاكبر. كل هذه الشواهد يدخل فيها الاصغر فهذا السبب هو الذي لا ينقطع بصاحبه وهذه هي النسبة التي بين العبد وبين ربه وهي نسبة العبودية - 02:13:06
وهي اخرته التي الآخرة هي العقدة. العقدة يقولون آخرة الفرس. الفرس عندما يربطه يربطه بالحبل. يدور حول ماذا؟ حول الله. لا زكاء ان يبتعد يرجع يذهب بعيد الحبل هذا لا يستطيع ان يبتعد عنه. فاخيته التي يجول وما يجول واليه مرجع. كما ان الفرس يمشي ما يمشي يزول يمشي - 02:13:26

كلمات الى المكان الذي ربط فيه. لا تتحقق الا بتجريد متابعة الرسل صلوات الله وسلامه عليه. تجريد كله هو الاخلاص والافراط. اذ هي العبودية انما اذ هذه العبودية انما جاءت على سنتهم. الاخلاص والعبادة جاءت على السنة الرسل. وما عرفت الا بهم ولا سبيل اليها الى هذه العبودية - 02:13:55

الا بمتابعة الرسل. يمكن ان يعرف كيف يعبد الله الا عن طريق الرسل. نعم. التي يجول ما يجول هي مرجع. يعني العبد مهما مشى في هذه الدنيا لابد ان يرجع الى ماذا؟ الى عبادة الله واخلاص العبادة له. قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل. اذا كان لهم اعمال

صالحه - 02:14:15

ان الله جعلها هباء منثورا لانهم اشركوا به. هباء يعني الهواء المتفرق. هذه الاعمال التي كانت في الدنيا على غير سنة رسله وطريقتهم ولغير وجه يجعلها الله هباء منثورا. لا ينتفع منها صاحبها بشيء اصلا. وهذا من اعظم الحسرات. اذا ما لك ذلك يريهم الله اعماله

حسرات - 02:14:35

يريد اعماله ماذا؟ مفعول اول مفعول ثاني. طيب على العبد يوم القيامة ان يرى سعيه ضائعا وقد سعد اهل السعي نسأل الله العافية.

انتهى ملخصة من كلام ابن القيم في التبوكية. اقرأ المسائل. فيه المسائل الاولى تفسير اية - 02:14:55

البكرة. ومن الناس من يتخذوا من دون الله. نعم. تفسير اية براءة. وان كان اباؤكم وابنائهم وجوب تقديم محبته صلى الله عليه وسلم على النفس والاهل والمال الرابعة ان نفي الايمان لا يدل على الخروج من الاسلام. الخامسة نفي ايمان كمال الواجب. الخامسة ان -

02:15:15

الايمان حلاوة قد يجدها الانسان وقد لا يجدها. يجدها من اكتمل ايمانه. السادسة اعمال القلب الاربعة التي لا تنال ولا ولاية الله الا بنا.

اي الا بها ولا يجد احد طعم الايمان الا بها. والحب في الله والبغض في الله والموالاة في الله والمعاداة في الله - 02:15:35

السابعة فهم الصحابي الواقفي ان عامة ان عامة المؤاخاة على امر الدنيا. ابن عباس قال هذا في زمنه فكيف بزمن القوة في الله هناك.

الثامنة تفسير الاية وتقطعت بهم السباب. فسرهما ابن عباس بالمودة. وهذا كله تفسير - 02:15:55

مثال تاسعة ان من المشركين من يحب الله حبا شديدا. لاننا فسرنا من يتخذ من دون الله اننا يحبونه كحب الله انهم ماذا؟ يحبون

الاصنام مساوية لله. العاشرة الوعيد على من كانت على من كانت الثمانية عنده احب اليه من دينه. الثمانية التي في - 02:16:15

الطابق ان كان اباؤكم وابنائكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم الى اخرها؟ الحادية عشر ان من اتخذ ندا تساوي محبته محبة الله

فهو المشرك تكفى هو الشرك الاكبر الثمانية نقول ان من لم يتحقق هذا الحب الا هو رسول يعني - 02:16:35

وقع في ذنب يختلف كما قلت المحبة مع الله قد تكون محرمة وقد تكون ماذا؟ شرك. يعني مثلا الصحابة تخلفوا عن تبوك. لماذا

تخلفوا؟ الدنيا الجو حار هل كفر بذلك؟ افعلوا كبيرة من الكبائر المعصية بتتخلف. ثم كان وزر. لو حملت - 02:16:57

اخواني لو حملته هذه المحبة مثلا يعني حمله محبة المال على الا يصلي. يقول ساصلي عندما ارجع الى البيت. اصلي الصلوات قضاء

اقضيها هذا كفر فالعمل على فعل ما هو مكفر يكفر. لو حمله على فعل ما هو معصية يكون عاصيا. حسب ما يحمل عليه. نعم -

02:17:18

كان يمينك اصبح يمينك ستة يمينا صح - 02:17:38